

بالرغم من كل ما حدث ويحدث  
عائلات بارزة في حلب تتمسك  
بالنظام حتى الرمق الأخير



تفاصيل صفحة 07

حماة..  
اتفاق يفضي لإنهاء الاستعصاء  
في السجن المركزي



تفاصيل صفحة 02

سلسلة محادثات  
وزارية في أوروبا  
لتحريك عجلة جنيف



تفاصيل صفحة 02



لسنا نص الدنيا

عبد القادر عبد اللي

تفاصيل صفحة 03

# صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

عدد الصفحات 12 | العدد 130

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 10 أيار (مايو) 2016 الموافق 03 شعبان 1437 هـ



الافتتاحية

المعارضة لا تزال  
تمتلك أوراق القوة

لا يزال الحراك الدولي على أشده ما بين الدول الفاعلة في القضية السورية، بهدف إقناع المعارضة بالعودة إلى طاولة المفاوضات دون تحقيق الشروط التي عكست بشاؤها مشاركتها بها، وبالتالي السير بحل سياسي وفق الرؤية الروسية التي يبدو أنها تمت بالتوافق مع الأمريكان، وهي صياغة حل سياسي يعيد هيكلة النظام القائم بالاعتماد على مزيج من مكونات النظام وجزء من مكونات المعارضة التي قد تقبل بهذا الحل، وإشراك معارضة تم تصنيعها روسيا، هي من عملاء النظام ومؤيديه. وبدأ الضغط على المعارضة عسكرياً من خلال إعطاء النظام الضوء الأخضر بشأن حملة عسكرية على حلب بمساعدة روسية وصمت دولي مطبق، وذلك بالتوازي مع فرض هدنة من قبل الأمريكان والروس في كل من دمشق والساحل، كي يتمكن النظام من تركيز جهوده في حلب. وقد دفع المواطنون المدنيون الثمن الأكبر لهذه العملية التي فشل النظام بتحقيق أي من أهدافها، ليم استبدالها بفرض هدنة من قبل الروس والأمريكان أيضاً، ولكن هذه المرة في حلب، مدتها ٧٢ ساعة، انتقل النظام والروس خلالها لقصص مواقع منسية في كل من ريفي إلب وحمص، ولديف المدنيون أيضاً ثمن هذه التكتيكات، وبالتوازي مع الضغط العسكري، ثمة حراك سياسي لبعض الدول العربية والغربية، كان آخره مؤتمر باريس الذي عقد يوم أمس الإثنين، وضم دول مجموعة العمل الدولية من أجل سورية، بالإضافة إلى منسق الهيئة العليا للتفاوض رياض حجاب، بهدف إقناع الهيئة بالعودة إلى طاولة المفاوضات. ويشير الفشل الروسي الأمريكي في فرض أمر واقع على المعارضة، أن المعارضة لا تزال تمتلك أوراق قوة كثيرة أهمها التوافق الحالي بين المعارضة السياسية والفصل المسلحة التي قبلت الحل السياسي، والتي لا يمكن لغيرها تطبيق مخرجات أي اتفاق يتم التوصل إليه، لذلك على المعارضة التمسك ببيان جنيف ١ وقرارات مجلس الأمن ٢٢١٨ و٢٢٥٤، كمرجعية للمفاوضات والمطالبة بجدول أعمال واضح ومحدد قبل بدء الجولة المقبلة من المفاوضات، وعدم الرضوخ للضغط الأميركي، والإصرار على تحويل المحادثات لمفاوضات مباشرة، لقطع الطريق على النظام من المراوغة وإغراق المفاوضات بالتفصيل.

رئيس التحرير

هدنة حلب

## هدوء نسبي في المدينة... ومعارك مشتعلة في ريفها



خمسة أيام هادئة بعد أسبوعين داميين في حلب - مصدر الصورة الانترنت

بعشرات الغارات من الطيران الحربي، استعادة المناطق التي خسرتها، إذ تعرضت بلدة خان طومان ومحيطها لقصف جوي ومدفعي كثيف.

تفاصيل صفحة 02

الاجتبية المتحالفة مع النظام، والتي خسرت مواقع لصالح فصائل «جيش الفتح»، أبرزها خان طومان وقرى استراتيجية حولها، فيما حاولت هذه الميليشيات تحت إسماء جوي الماضي، وسط خروق محدودة من النظام. لكن ريف حلب الجنوبي شهد ومنذ ليل الخميس - الجمعة، معارك عنيفة أدت لوقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف الميليشيات

الهدنة في المدينة لثلاثة أيام، تنتهي فجر اليوم الثلاثاء، بعد أن عاشت اسبوعين داميين سقط فيهما عشرات الضحايا، إذ بدأت مظاهر الحياة بالعودة تدريجياً منذ صباح الخميس

صدى الشام

التقط سكان مدينة حلب أنفسهم، عقب تمديد

## السوريون في تركيا قوانين مسقوفة ومشروطة للإقامة والعمل والتنقل



حسام الجبلاوي

بعد البدء بتطبيق قرار الحكومة التركية بديانة العمالي فرض تأشيرة دخول (فيزا) على جميع السوريين الراغبين في الدخول إلى أراضيها عن طريق البحر أو الجو، وإغلاق المعابر البرية الرسمية مع سوريا بشكل شبه كامل، عملت تلك الحكومة على إصدار قوانين تنظم عمل السوريين المقيمين، وتحدد صفتهم القانونية، بعد أن قسمتهم بين خاضعين لقانون الحماية المؤقتة، وهم من يحملون بطاقة لجوء مؤقتة (مملك)، وحاملين للإقامة (عمل - سياحية)، وهم من جاء بصفة رسمية برا أو بحرا. وقد اختلفت ميزات وطريقة التعامل لكل من القسمين. وفي حين يتمتع حاملو بطاقة المملك بالحقوق التي أقرها «قانون الأجانب والحماية الدولية»، الصادر من البرلمان التركي في ٢٠١٣-٤-٢٠، وبميزات أهمها حق التعليم، الرعاية الصحية، منح المساعدات، تسجيل المواليد، تثبيت الزواج والطلاق والوفاء، وحق البقاء في تركيا إلى أن يعودوا إلى بلادهم بشكل طوعي، لا يزال حق الحصول على إذن العمل من أكبر التحديات التي تواجه هذه الفئة، بعد مطالبة السلطات الحكومية جميع الشركات والمنظمات العاملة بضرورة وجود إذن عمل قبل تشغيل أي سوري.

تفاصيل صفحة 05

## الأتلتيكو والريال يكرران سيناريو 2014 ويصلان لنهائي دوري الأبطال

تفاصيل صفحة 11



## الثورة في واد وفتنة الغوطة في واد

نبيل شبيب

عما يجري باسمه في الغوطة حالياً. وبين أفراد يقولون ويتصرفون بما يرونه من وراء ألقاب لا أصل لها عند التحقيق في معناها، كالشيخ والمفتي والشرعي، بل هم يستغلون واقع القيادة المسلحين أو يستغلهم هؤلاء لتنفيذ مآربهم، وجميعهم يزعم لنفسه خدمة الثورة، ويستحيل أن تخدم أعمالهم الثورة. وفي الحالتين، لا يبرأ القادة من «الإثم» فيما ينفذونه أو يدفعون بالشباب الشوري الصادق لتنفيذه، فيصنع ذاك جهلاً، أو خوفاً على نفسه لو طبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا طاعة لمخلوق في مصلية الخالق".

تفاصيل صفحة 03



## سلسلة محادثات وزارية في أوروبا لتحريك عجلة جنيف

خاص - صدي الشام

يشهد هذا الأسبوع محادثات تشاورية في عواصم أوروبية، بين وزراء خارجية دول معنية بالشأن السوري، وبحضور المنسق الأعلى لهيئة التفاوض العليا المنبثقة على مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، رياض حجاب.

وتحتضن العاصمة الفرنسية باريس أول الاجتماعات، ومن المفروض انعقاد مساء أمس الاثنين، ومحاوله إحراز تقدم في النقاط وقطر، وتركيا، وفرنسا، الأردن، ووفد من الهيئة العليا للتفاوض برئاسة رياض حجاب، وسط أنباء عن توسيع الاجتماعات لتشمل الولايات المتحدة، إيطاليا، ألمانيا، بريطانيا، والاتحاد الأوروبي.

ويناقش المجتمعون، مجمل القضايا في الملف السوري، وتطرّق العملية السياسية في جنيف، ومحاوله إحراز تقدم في النقاط العالقة، بهدف العودة للمفاوضات، التي تصر المعارضة السورية، على تهيئة الظروف قبل استئنافها وضمان تنفيذ كامل بنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، وكذلك على أن تبحث المفاوضات في الملفات الجوهرية، وأبرزها تحقيق الانتقال السياسي، من خلال هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، لا دور لبشار الأسد فيها.



يلتقي حجاب بعدد من المسؤولين الأوروبيين خلال هذا الأسبوع

ويشار إلى أن اجتماعاً مرتقباً قد يعقد بعد نحو أسبوع في العاصمة النمساوية فيينا، ويحضره ممثلون عن المجموعة الدولية لدعم سورية، وتبحث في سبل تهيئة المناخ لعودة الأطراف إلى طاولة المحادثات في جنيف.

وشهدت العاصمة الألمانية برلين، سلسلة لقاءات الأربعة الأربعة الماضي، كان أطرافها وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، والفرنسي جان مارك أيرولت، إضافة للمبعوث الأممي إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، ومنسق

الهيئة العليا للمفاوضات (المنبثقة عن المعارضة السورية) رياض حجاب. وتزامنت تلك اللقاءات مع إعلان الهدنة المؤقتة في حلب مساء ذلك اليوم، حتى ليل الجمعة، قبل أن يصر إلى تمديدتها لساعة ٧٢ ساعة تنتهي فجر اليوم الثلاثاء.

## اتفاقٌ يفضي لإنهاء الاستعصاء في سجن حماه المركزي

خاص - صدي الشام

الحياة إلى السجن. كما تضمن إطلاق سراح المعتقلين، سواء الموجودين لصالح المحكمة المدنية في صيدنايا، أو المعتقلين الموجودين لصالح محكمة "الإرهاب"، وبمن فيهم الذين صدرت أحكام بحقهم، وأن تتم دراسة كافة الأضيابير، وإطلاق سراحهم على دفعات يومية، من دون مدة زمنية محددة أو تحديد عدد الدفعة المطلق سراحها.

كما سيترتب على الاتفاق الجديد، ألا يتم طلب أي معتقل إلى أي فرع أمني أو ثكنة، أو ترحيل أي معتقل إلى أي فرع أمني أو إلى صيدنايا أو أي سجن خارج حماه، وكذلك عدم دخول الشرطة إلى جناح الشعب قبل يوم السبت المقبل، وعدم مصادرة الهواتف النقالة الموجودة بحوزة المعتقلين بالسجن. ويشار إلى أن الاستعصاء بالسجن، بدأ على خلفية طلب قوات النظام خمسة سجناء سياسيين بداية هذا الشهر، بغية تحويلهم إلى سجن صيدنايا في ريف دمشق، فرفض السجناء ذلك، وتطورت الأحداث لاحقاً، لتحاول قوات النظام قرض الاستعصاء، قبل التوصل لاتفاق الأمس.

توصل المعتقلون في سجن حماه المركزي فجر أمس الإثنين، لاتفاق بعد المفاوضات مع ممثلين عن النظام، من المقترض أن ينهي الاستعصاء الذي كانوا قد بدأوه قبل نحو أسبوع، على خلفية محاولة نقل بعض المعتقلين إلى سجن صيدنايا. وبعد عدة مفاوضات كان آخرها مساء أول أمس الأحد، حضرها وزير الدفاع في حكومة النظام فهد جاسم الفريج، ومسؤولون آخرون كوزير العدل نجم حمد الأحمد، ومحافظ حماه غسان خلف، وقائد الشرطة أشرف طه، وعدد من الضباط، توصل الجانبان إلى اتفاق شفهي، قضى بإتهاء الاستعصاء، على أن تعود كافة مقومات الحياة إلى السجن.

وأكد ناشطون في حماه لـ"صدي الشام"، أن الاتفاق يفضي لإتهاء الاستعصاء من قبل المعتقلين، على أن تتم إعادة الكهرباء والمياه والطعام والدواء وكافة مقومات

## "الأسد" حسم معركة دمشق... فهل يفعلها "جيش الفتح" في حلب؟

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

في وقت تتزاحم فيه المبادرات، وتكثر فيه الهدن، التي تتحدث عن خلق أرضية مشتركة وبينه ملامنة لإطلاق مفاوضات جنيف المتعددة، وفي وقت أيضاً تتعدد فيه الرسائل الباهتة عن حلول سياسية، تبرز لواقع حقيقة تقول: أن كل الرسائل السياسية تقيم بأدوات عسكرية وغابيتها ترسيخ وقائع وتغيير موازين وفرض إرادات، من أجل فرض حلول عسكرية تخرج من قواميس "الأسد وإيران" التي تخلو مصطلحاتها من أي مفردة تتحدث عن حل سياسي يعيد الاستقرار لسورية، والخيار العسكري يتوافق مع قناعات الثوار أيضاً، لأنهم خبروا هذا النظام الذي لا يؤمن إلا بالحلول العنيفة ولغة القتل.

هدفه الأساسي الهادف إلى إسقاط "نظام الأسد" الراعي الأول لكل الإرهاب الذي يطال سورية، لذلك كانت هناك عمليات إعادة تجميع وتحالفات وتوحد تماشي مع ضرورات المرحلة القادمة، ومنها إعادة تفعيل غرفة عمليات "جيش الفتح" الذي يملك إرثاً لا يستهان به في الصراع الذي يخوضه مع ميليشيات الأسد وحلفائه.

"جيش الفتح" الذي أبعاد عن صفوفه فصيل "جند الأقصى" (الرافض لقتال تنظيم "داعش")، وأعلن أن جبهاته الميدانية ستكون ساحات "حلب" و"الساحل"، وهو بذلك يكون قد وجه رأس حربيته نحو مركز ثقل النظام في جبهات حلب، كمعركة تُعد لها الميليشيات الإيرانية هناك لتعطيل كل مخططات التهذنة والحلول السياسية، التي يسعى إليها المجتمع الدولي ولا تتوافق مع مشروع طهران.

على الصعيد العربي والإقليمي تعيش المنطقة على بركان متفجر بعد الضغوط الأمريكية المتزايدة على أصدقاء الشعب السوري، وبعد إغلاقها لكل خطوط إمدادات الثوار، في وقت تُفتح فيه كل مستودعات السلاح والذخائر في "إيران" و"روسيا" و"كوريا" ومصر، لإمداد ميليشيات "الأسد" بكل ما يلزم، وفي وقت تقيم فيه "طهران" جسراً جويّاً وعبر مطارات مختلفة، لنقل آلاف المرتزقة إلى المطارات الواقعة تحت سيطرة النظام في (دمشق وحلب وحماه والقامشلي).

عندما يقول وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أن الهدنة ليست حلاً، بل الحل يكون عبر مبادرة سياسية حقيقية، هذا يعني أن الوزير البريطاني يتحدث بلسان كل أوروبا التي ضاقت ذرعاً بالبعث الأمريكي على حدودها الشرقية والجنوبية، وفي منطقة تتسم بالحاساسية، وهذا يعني

أن أوروبا لن تقبل أن تبقى ساحة تصفية حسابات لأمريكا في توافقاتها وخلافاتها مع "طهران" و"موسكو"، وأن أوروبا وليس أمريكا، من تدفع أثماناً باهظة من اقتصادها عبر استقبال مئات آلاف اللاجئين السوريين الهاربين من قمع "الأسد" وإجرامه، وهي من تدفع من حساب أمنها القومي والداخلي أيضاً، وخاصة بعد حدوث تفجيرات "بروكسل وباريس".

**فصائل الثورة بمختلف أشكالها وتموضعاتها، تدرك خطورة المرحلة الحالية والقادمة، والتي يسعى فيها المجتمع الدولي لتمرير حلول سياسية لا تتوافق بتاتا مع تطورات الشعب السوري الذي قام بثورة من أجل الحرية**

كلام هاموند يبدو أنه أقلق "موسكو"، التي وجدت بالفقوانين الدولية ذات اللغة "المطاطة" مخرجاً مريحاً لها ولواشنطن، بعد أن اعتادت تلك العواصم على قراءة قرارات "مجلس الأمن" وفقاً لمزاجها السياسي وتحت عنوان "غالب ولا مغلوب"، حتى لو كانت على حساب دماء الشعب السوري. وأتى الرد على التصريحات البريطانية من واشنطن عبر وزير خارجيتها جون كيري، الذي قال: هل المطلوب من أمريكا أن تقتاتل الروس كرمى ليعون السوريين؟ بالطبع الشعب السوري لم ولن يطلب

إعادة السيطرة على محافظة إدلب. تلك الأهداف كانت واضحة ومكتسوفة، وهي كانت في صلب إعلان رئيس وزراء الأسد (وانسل الحظي) عن التحضير لمعركة كبرى في حلب بالمشاركة مع إيران وروسيا.

**«جيش الفتح» أعلن أن جبهاته الميدانية ستكون ساحات حلب والساحل وهو بذلك يكون قد وجه رأس حربيته نحو مركز ثقل النظام في جبهات حلب، كمعركة تُعد لها الميليشيات الإيرانية هناك لتعطيل كل مخططات التهذنة والحلول السياسية**

لكن برزت في الأيام الأخيرة صراعات داخل دمشق بين تيارين: الأول يخضع للهيمنة الإيرانية ويتزعمه بشار الأسد، والآخر يميل نحو الأجنحة الروسية. ومع هذا الصراع، أدركت موسكو وبما لا يدع مجالاً للشك، أنها برغم كل ما قدمته لـ"الأسد" من جهود سياسية وعسكرية (جوية وأرضية) للحفاظ على كرسي السلطة، أدركت أنها فشلت في إجراجه من الحصن الإيراني، وأدركت أيضاً أن مناوره سحب جزء من القوات الروسية في المرة الأولى وسحب (٣٠) طائرة مقاتلة في المرة الثانية لم تكن بشار الأسد عن ابتعاده عن موسكو والبقاء تحت المظلة الإيرانية التي تتوافق مع طموحاته

تدخلاً عسكرياً خارجياً، لكن بنفس الوقت، على واشنطن وقف "الحظر" المفروض على إمدادات فصائل الثورة أسوة بما تقدم لـ"الأسد"، وأيضاً وقف الضغوطات التي تمارس على الأخوة والأصدقاء الحقيقيين للثورة. ولكن من الواضح أن التحركات الأوروبية الأخيرة وعبر الاجتماعات التي حصلت وستحصل (اجتماع برلين، اجتماع باريس)، من الممكن أن تؤدي للخروج (موقفاً) عن العباءة الأمريكية، وقد تشكل نية صالحة لتحالف أوروبي عربي إقليمي يمكن البناء عليه للوقوف في وجه حلفاء الأسد (روسيا وإيران).

رسالة "بشار الأسد" التي عبر فيها عن شكره للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على جهود طيرانه في سوريا، ووعده بإكمال المعركة في حلب حتى سحق المعارضة، تلك الرسالة وصلت للثوار أولاً وتمت قراءتها بشكل جيد، وتم الرد عليها بامتياز من خلال معارك الجبهة الغربية في حلب، خاصة بعد تحرير "تلة مهنا" و"مزارع الإبري" و"الغاميلي هاوس". لكن الرد الأقوى جاء من معارك الجبهة الحلبية الجنوبية، حيث تقدمت فصائل الثورة مدعومة بجهود "جبهة النصر" وحررت بلدات "الخالدية" و"خان طومان" وكل التلال والمواقع المحيطة بهما. وتحرير الثوار لبلدة "خان طومان" له من المدلولات العسكرية ما يكفي للقول أن كل مخططات النظام بالوصول إلى الطريق الدولي (حلب-دمشق) قد فشلت، وأن مساعي ميليشيات "إيران" يجعل تلك البلدة ذات أهمية عسكرية الاستراتيجية رأس جسر تعبر من خلاله نحو مركز البحوث غرباً لتطويق وحصار حلب أو التمدد نحو الجنوب الغربي للوصول إلى بلدتي "كفرها والوفا" لفك الحصار عنها، وبدء معركة

بالقتال حتى الرمق الأخير، وبعيداً عن أي حلول سياسية يدرك أن رأسه سيكون أول المتحرجين فيها. لذلك جاء كلام وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف"، بالقول قبل يومين: "بشار الأسد ليس حليفنا"، لكن كان على لافروف القول:

قرار الأسد ليس بأيدينا. إذا، معركة التفاوض السياسية في دمشق حُسمت أولى فصولها لصالح "الأسد" و"تبار خامنئي"، وبذلك تكون سورية قادمة على فصل جديد يحمل من الدماء ما يمكن أن يغطي على كل الكلام السياسي والمبادرات والهدن التي يمكن أن يحملها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا وغيره من رجال دبلوماسية الغرب والشرق، وهذا الحسم والاصطفاف الأسد مع إيران يرسخ لمعركة طويلة الأمد داخل المدن والبلدات السورية، وينذر بمزيد من الضحايا والقتال.

"جيش الفتح"، الخصم الأقوى لكل حلفاء الأسد، أيضاً يريد أن يحسم في حلب، وباكورة أعماله في الجبهة الحلبية الجنوبية تقول أنه قادم بقوة، والتضيق بحظر السلاح المفروض (أمريكياً) لا يشكل عقبة أمام قدراته وطموحاته، بعد أن أصبح يُنتج ويُصنع جل ما يستهلك بعملية تأمين ذاتي استطاع الوصول إليها عبر خبرات محلية سورية، إضافة لما يقنمه من مستودعات النظام. القرارات الدولية لم تُحترم ولم تُطبق، والهدن لم تعد حلاً، وكل النوافذ التي يتطلع إليها الشعب السوري تتسم بالسواد الملتصق بالدماء، فهل يستطيع المجتمع الدولي وعبر لحظة صدق، تجاوز تلك المرحلة وإنهاء تلك المأساة التي يعيشها الشعب السوري، عبر ممارسة دوره الحقيقي بالتخلص من نظام ديكتاتوري أدمى قلوب السوريين، كل السوريين؟ الجميع بالانتظار ..



معارك عنيفة الجمعة أدت لخسارة النظام وميليشياته بلدة خان طومان الاستراتيجي جنوبي حلب

**ساحات المعارك وجبهات القتال المتباعدة، استطاع نظام الأسد خلالها، أن يكرس تكتيك وسياسة «تقطيع الأوصال» وجعلها أشبه بجزر متناثرة على الخارطة العسكرية السورية**

فصائل الثورة بمختلف أشكالها وتموضعاتها تدرك خطورة المرحلة الحالية والقادمة، والتي يسعى فيها المجتمع الدولي لتمرير حلول سياسية لا تتوافق بتاتا مع تطورات الشعب السوري الحر، ولا تتماشى مع حجم الأثمان الباهظة التي قدمها على مذبح الحرية في صراعه مع هذا النظام، لذلك ورغم انشغاله بجبهات قتال متعددة مع الإرهاب الأخر المتمثل بتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، إلا أنه لم يهمل

# الثورة في واد وفتنة الغوطة في واد

نبيل شبيب

أما القول إنها فتنة، فما يجري أخطر من فتنة؛ إذ يقتل فيها الأثماء وحولهم عدوٌ يفتك بهم. بل إن ما يجري في الغوطة قريب مما نفهمه من الآية الكريمة {والفتنة أشد من القتل}، فنن قال المفسرون بصددها هي "فتنة الإنسان عن دينه"، فما يجري في الغوطة يوشك أن يفتن الناس عن دينهم من شدة التفجير منه نتيجة اختلاط الأمر عند كثير من الناس ما بين ما يقول به الإسلام -وهو بعيد كل البعد عما يجري باسمه في الغوطة حالياً- وبين أفراد يقولون ويتصرفون بما يرونه من وراء القباب لا أصل لها عند التحقيق في معناه، كالشيخ والمفتي والشري، بل هم يستغلون واقع القادة المسلحين أو يستلهم هؤلاء لتنفيذ ما يريدون، وجميعهم يزعم لنفسه خدمة الثورة، ويستحيل أن تخدم أعمالهم الثورة. وفي الحالتين، لا يبرأ القادة من "الإثم" فيما ينفذونه أو يدفعون بالشباب الثوري الصادق لتفنيده، فيصنع ذلك جهلاً، أو خوفاً على نفسه لو طبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".



المطلوب في الغوطة الآن.. وقف الاقتتال دون قيد ولا شرط ولا لف ولا دوران

إن الاقتتال بين الثوار جريمة حتى وإن كان على حق، وليس ما يقال ويصنع في الغوطة ما بين دوماً ومسراباً وزمكاً وأخوانها مما يمكن وصفه بصراع على إحقاق الحق، لا سيما وهو يجري أثناء ما نشهده في حلب وإدلب وحولهما، من مسلسل المجازر الأسدية والروسية والإيرانية الإجرامية ومسلسل البطولات الثورية شبه الأسطورية.

وينس قول من يقول مستهتراً بالدماء: وما يضير مقتل عشرات أو مئات من الأفراد في الغوطة من أجل "الثورة وانتصارها"، ونحن نعلم بأعداد الشهداء في سورية وقد بلغت مئات الألوف ناهيك عن المعتقلين والمعتدىين والمشردين والمحرومين من معنى الحياة الكريمة.

من يقول ذلك يستخف بما قررته آيات القرآن الكريم، حتى وإن تصدر المجالس في ميادين المواجهة وتجراً على إصدار الفتاوى بالقتل والاعتقال والهجوم والدفاع والاعتقال، وما

شابه ذلك، سالكا السبل المتشعبة لتبرير ما يقول بعيداً عن الصراط المستقيم والحق الأبلج.

أحداث الغوطة تقول.. إنها إن استمرت حتى ينتصر طرف على طرف من بين الفصيلين الأكبرين هناك، وهما جيش الإسلام وفيلق الرحمن، فإن الفريق المنتصر عبر الفتنة مهزوم بمنطق الثورة ومنطق الوطن ومنطق الإنسانية، وقيل هذا وذلك بمنطق الإسلام.

من يسيطر بلغة الدماء على الغوطة الآن، سيصبح ورقة يستشهد بها كل عدو للثورة -وما أكثرهم- للتخدير من أن ينتصر هؤلاء وسيطروا في مستقبل سورية على النظام الذي قامت الثورة لجزر رأسه وكل ما تفرغ عن أخطبوط استبداده وقسادته.

من يسيطر بلغة الدماء سيخسر ثقة الشعب به، ولن يقبل بأن يصل هو أو من يريد من يسيطر، فهو

في هذه الحالة "مشبه مرفوض".. بل الخطر الأكبر الصادر عن هذه الفتنة (وأمثالها) أن يفقد الشعب الثقة بجدوى الثورة، إن كانت حصيلتها وصول بعض الثوار إلى السلطة على طريق شربت من دماء بعض رفقاء دربهم بسبب اقتتالهم معهم.

إن فتنة الغوطة تؤكد فيما تؤكد: لن تنتصر الثورة حتى تجد المبادئ والأهداف الشعبية الثورية، كالعادلة والحرية والشورى والكرامة، تطبيقاً حياً فعلاً مشهوداً واضحاً للعيان من جانب من يسيطرون على هذه البقعة أو تلك من الأرض السورية، ويحملون اسم الثوار أو يعملون مع الفصائل ومن ورائها.

لن ينتصر أي فصيل مهما كبر وإن سارت بذكر اسمه الركبان، ما لم يظهر للعيان أنه مؤهل للانتصار وهو على الطريق.. حتى يأمن الشعب على نفسه منه ويقبل أن

يكون جزءاً من "دولة الثورة" في أرضه لصناعه مستقبله.

المطلوب في الغوطة الآن: وقف الاقتتال دون قيد ولا شرط ولا لف ولا دوران..

والمطلوب في الوقت نفسه: قضاء مهني موثوق ومستقل.. وليس مجرد قضاء موحد بالمحاصصة..

والمطلوب قيادة عسكرية جماعية وليس مجالس قيادة يؤخذ القرار الحقيقي من خارج نطاقها..

والمطلوب أن تتمثل سيادة شعب سورية في أرضه الآن من خلال احترام سيادة أولئك الذين يعملون مخاطرين بحياتهم في الخدمات المعيشية والمدنية من تربية وتعليم وإعلام وإسعاف وتموين وغيرها..

هذه.. وليت من يحملون المسؤولية "التقوية" من وراء هذا الفصيل أو ذلك يشترطون عليه مثل هذه المطالب بدلاً من شروط الولاء لهذه الجهة الخارجية أو تلك، وهذا التوجه السياسي أو الديني الاجتهادي أو ذلك.

هي فتنة، وليس الكلام هنا عن تفاصيل الأحداث فيها، لا سيما وأنها لا تقتصر على وقائع بدأت بعد منتصف شهر نيسان/ إبريل 2016م، فالمشكلات على التوافق أو نتيجة خلافات لا يبراد حلها عبر الإصلاح بين الناس، هي التي أوصلت إلى انفجار "الفتنة"، وقد تراكت متعاقبة عبر السنوات الماضية، تارة على مقر وأخرى على نفق وثالثة على اغتيال ومحاولات اغتيال ورابعة على عدم مفاضلة المتهمين، وخامسة عبر التطاول على الناشطين في أعمال وخدمات مدنية ومعيشية، وهكذا واليك.

الكلام هنا يدور حول ما يهنا أكثر ممن يقتلون وإن كانوا من ساداتنا في ميادين الطعام من أجل الثورة، فالأهم من أشخاصهم أياً كانوا هو ألا يذهب ذلك الطعام هباءً منثوراً.. والأكثر أن يكون ذلك على أيديهم، فالصيد الثورة هو رصيد الدماء والألام والمعاناة، وكل قطرة دم تهدر بين الثوار تهبط بهذا الرصيد إلى الحضيض.

## تصريحات



سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي

«الجملة القادمة (من محادثات جنيف حول سورية) كما قلت، مرتقبة في الشهر الجاري، على الأرجح، سيكون الحوار غير مباشر كما كان، مع أنه من الواضح أن البدء بالعمل الفعلي ممكن فقط عندما تجتمع كل الأطراف السورية خلف طاولة مفاوضات واحدة (..) الظروف لم تتهيا بعد لذلك، بالدرجة الأولى، بسبب أن الهيئة العليا للتفاوض، والتي نصبت نفسها بنفسها، لديها نزوات كثيرة تحت تأثير الممولين الخارجيين.»



عادل الجبير وزير الخارجية السعودي

«ما يحدث من انتهاكات في حلب من قبل طيران النظام وحلفائه هو جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب (..) بشار الأسد لن يستمر في حكم سورية ما دام أن هناك شعباً صامداً ومجتمعاً دولياً داعماً.. سيتم ذلك عبر عملية سياسية كما نأمل، أم سيكون بعمل عسكري، وهذا ما لا يمكننا تحديده في الوقت الراهن.»



فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني

«نظام الأسد يحتقر الجهود الدولية الرامية لإعادة تطبيق وقف الأعمال العدائية في سورية، وحين الوقت لكي يستخدم كل من له نفوذ على الأسد، ويقول له كفي (..) ثمة حاجة لمبادرة جديدة في الحوار السوري لإبقائه حياً.. المعارضة السورية المعتدلة تواجه صعوبات متزايدة في تبرير مشاركتها في العملية السياسية، وأتوقع مزيداً من الاجتماعات الدولية في الأسابيع المقبلة أو نحو ذلك.»



علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى في إيران

«إيران ستواصل دعم سورية قيادة وجيشاً وشعباً لأنها تشكل الحلقة الأساسية في جبهة المقاومة ضد الأعداء (..) ما يبرده الأميركيون حول الأسد (شرط رحيله) لن يتحقق لأنه الرئيس القانوني لسوريا وسيبقى في منصبه لغاية نهاية ولايته وطهران ماضية في الدفاع عنه.»

## من شرفة الجبران



عبد القادرعبد اللي خبير بالشأن التركي

## لسنا نص الدنيا

عندما أعلن عن دخول تركيا منطقة الشنغن، أي دخول المواطنين الأتراك الدول الأوربية الأعضاء بهذه الاتفاقية دون تأشيرة دخول، تصدر الصحف العالمية عنوان رئيس شبيه وحيد وإن اختلفت صياغته: «تركيا ابتزت أوروبا في قضية اللاجئين السوريين مقابل إلغاء التأشيرة». وبالطبع، فقد قدم هذا الأمر على أنه غير أخلاقي، وأن تركيا منعت خروج اللاجئين من تركيا مقابل حصولها على هذه الاتفاقية..

من الطبيعي أن يدخل الناس العاديون اصطلاحات مطاظة لا يمكن تأطيرها في إطار عندما يتحدثون بالسياسة، ونحن في سورية بتنا لا نستخدم سوى هذه المصطلحات، وانتقلت هذه العدوى إلى الناشطين ومنهم إلى كثير من المهادين، فأصبح كلامنا كله: «قيم، أخلاق، إنسانية، شرع الله...». السياسيون الوطنيون يعملون لمصالح أوطانهم، فأوباما يعمل لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، وعندما يكون الخائن مصلحة أمريكية فغلبنا أن تكون واقتين من أن أوباما سيكون أكبر داعم له بكل ما أوتي من قوة، ولا يُستثنى أحد من هذه القاعدة. وبمناسبة القاعدة، عندما كانت القاعدة مصلحة أمريكية منحتها الولايات المتحدة دعماً غير محدود..

والحكومة التركية أيضاً تعمل لمصلحتها بحسب رؤيتها، يمكن لمصلحتها هذه أن تولدنا، وقد أتنا في بعض المرات، ويمكن أن تولدنا، وقد أفادتنا في مرات أخرى أيضاً... ولكننا حتى الآن ما زلنا نعمل وفق العصبية القبلية «عليهم، عليهم... معهم، معهم...».

لا يمكنك أحي الناشط (أصبحت كلمة ناشط توازي كلمة مواطن، فالكل ناشطون) أن تفصل حتى مختارياً عن قرية مؤلفة من عدة بيوت وتتور على كيفك، وكيف تريد أن تكون حكومة دولة على مزاجك؟

أزمة الحكومة التركية الراهنة، واستقالة أحمد داوود أوغلو كشفت أن الصحف العالمية كلها كانت تردد كذبة واحدة هي: «تركيا ابتزت أوروبا في قضية اللاجئين السوريين»..

الآن من هذا، تبين أن العكس تماماً هو الذي حصل، فقد كانت أوروبا تبتز تركيا، ولا علاقة للاجئين السوريين بالأمر، وإن كانت القضية تمس بجانب من جوانبها القضية السورية. لقد اشترط الاتحاد الأوربي على تركيا تعديل قانون مكافحة الإرهاب، وحتى تعديل التعريف التركي للإرهاب، وتضييقه. طبعاً ترجمة هذه العبارة هي: «وقف الحرب على حزب العمال الكردستاني، وإخراج وحدات حماية الشعب من قوائم الإرهاب».. بالقطع فإن حزب العمال الكردستاني على قوائم الإرهاب الأوربية رسمياً، ولكن الدول الأوربية كلها تقريباً تتعامل مع هذا الحزب بشكل علني، وهناك علاقات سياسية وحتى عسكرية مع كثير من دول الاتحاد الأوربي، فإدراج هذا الحزب على قوائم الإرهاب الأوربية هو نظري، أو «حبر على ورق»، ورفضت أوروبا إدراج وحدات حماية الشعب في قوائم الإرهاب على الرغم من أن أرقام الحكومة التركية تشير إلى أن ستين بالمائة من الضحايا التي قدمها هذا الحزب في سورية هم أعضاء في حزب العمال الكردستاني، وهم من التابعين التركية، وحتى الصور التي تجمع قيادة هذا الحزب في شمال سوريا مع المسؤولين الأمريكيين نادراً ما يدخل كادرساً كادرسياً سوريا، والجميع تقريباً من التابعين التركية..

أي أن الأمر له علاقة بسورية من بعيد، وليس بشكل مباشر، ولم يكن المعترون المساكين السوريون مدرجون على الفتنة..

في الوقت الراهن لا يوجد في تركيا حزب سياسي يمكنه أن يقبل الطلب الأوربي، وقد شوهد في البرلمان التركي موقف موحد لأحزاب الشعب الجمهوري والحركة القومية مع العدالة والتنمية في التصويت على الإن للقات التركية أن تقوم بعمليات خارج حدودها في سورية والعراق ضد هذا الحزب. وكذلك الأمر صوت ممثلو الأحزاب الثلاثة نفسها في اللجنة الدستورية على مشروع إسقاط الحصانة عن بعض نواب حزب الشعوب الديمقراطي بتهمته الانتماء إلى منظمة إرهابية.

بمعنى آخر، عندما يتعلق الأمر بحزب العمال الكردستاني، تخرج القضية من كونها جدلاً سياسياً أو صراعاً داخلياً، وتتوحد الأحزاب التركية كلها ضد هذا الحزب.

أوروبا ترى هذا وتقراه جيداً، وعلى الرغم من ذلك فهي تحاول أن تفرض ما تريد.

هناك من وقف من الأتراك في وسائل التواصل الاجتماعي، وقال: «الأوربيون أعدائنا»، وهناك من شتم وقال كلاماً مجحلاً... ولكن على المستوى الرسمي سادات لغة المصالح..

كثير من الأحيان نخطئ القراءة، ونخدع، وهذا ليس نقصاً ولا عيباً، ويمكن تحويله إلى عمل إيجابي فيما لو أحسن استخدامه، بمعنى لو أخذنا منه درساً..

أحبوا من شتمت من السياسيين، وكرهوا من شتمت... هذا خيار، ولكل إنسان حق الخيار. العالم كله يبيع ويشترى، ومثلما أوروبا تباع، وتشترى تركيا أحياناً، وترفض الشراء في أحيان أخرى، هناك أطراف كثيرة تفعل الأمر نفسه..

لسنا محور العالم، ومن استرخص دماء الآخرين، سيسترخص الآخرون دماءه. القضية ليست أخلاق، فكل أنظمة العالم ومنذ نشأة التاريخ كانت تدعي الأخلاق، فلماذا كل الحروب إذا... الأمر نفسه ينطبق على «الشريعة» كل الأنظمة التي تأسست منذ وفاة الرسول حتى اليوم في الدول الإسلامية قالت إنها تطبق الشريعة... والغريب أنها إمارات وممالك وسلطين... وبعض حكامها حملوا عشرات الأقباب... ولديهم كلهم شرعون أوجدوا التفسير المناسبة والشرعية القوية المبنية على النصوص... بمعنى طوعها وفقاً للمصلحة... على النصوص..

# المشاريع المتوسطة والصغيرة: عشر سنوات بحثاً عن تعريف

سقراط العلو

منذ انطلاق مسيرة التحديث والتطوير في سورية بقيادة بشار الأسد، انحصرت كل الرؤى للتطوير الاقتصادي في المشاريع المتوسطة والصغيرة، ونظمت في فوائدها الأبحاث التي كانت أشبه بقصائد الغزل، ولهجت السنة الاقتصادية السوريين نثراً وشعراً بما يعتمل في قلوبهم من حب وإيمان بقدرة تلك المشروعات على إحداث نقلة نوعية في اقتصادنا الوطني، ولم يقتصر الاهتمام والدراسة على تلك المشروعات فقط، بل وصلت النظرة الميكروسكوبية لمسؤولينا الاقتصاديين إلى حد اكتشاف المشاريع المتناهية في الصغر. ونتيجة نضالات المؤمنين بهذا النهج الاقتصادي لمدة تزيد عن عشر سنوات، تم إقرار مجلس الشعب لسقانون إحداه «هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة» في سورية ٢٩-١٢-٢٠١٥، حيث أقر المجلس مشروع القانون المتضمن إحداه هيئة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ترتبط بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، لتحل محل الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات، بما لها من حقوق وما عليها من التزامات، وتؤول إليها جميع أموالها المنقولة وغير المنقولة، المستمرة والمشغولة من قبلها وأصبح قانوناً.

**خلص اجتماع ضم الجهات السبع المشرفة على الاقتصاد السوري إلى نتيجة وحيدة وهي تأكيد جهل كل الجهات المعنية في حكومة الأسد العتيقة «بتعريف المشاريع المتوسطة والصغيرة».**

لكن هذا النصر الذي يشبه انتصارات الجيش العربي السوري اصطدم بكارثة كبرى حدثت الأسبوع الماضي، ألا وهي جهل كل الجهات المعنية في حكومة الأسد العتيقة «بتعريف المشاريع المتوسطة والصغيرة»، وذلك ما خلص إليه اجتماع ضم الجهات السبع المشرفة على الاقتصاد السوري، وهي وزارات الاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة والسياحة والإدارة المحلية والزراعة والإصلاح الزراعي وغرف التجارة والصناعة والزراعة وعدد من الهيئات والجهات الحكومية والمديرون المعينون في هيئة الاستثمار السورية، بالإضافة لممثل عن مصرف سورية المركزي، وذلك في ورشة العمل التي أقيمت بمقر هيئة الاستثمار تحت عنوان «دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد الوطني». وفي كلمة لها، شرحت الدكتورة إيناس الأموي، نائب مدير عام هيئة الاستثمار السورية، دور الهيئة في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مبيّنة أنه «لا يوجد حتى اللحظة تعريف واضح ومحدد لهذه المشاريع». مؤكدة أن أي تعريف يجب أن يكون «مرئياً وقابلًا للتلاؤم مع متطلبات المرحلة الراهنة» إلى جانب الاهتمام بالبحث العلمي والابتكار والاختراع الذي يمكن أن يكون نواة للمشاريع المستقبلية.

من جانبه قال مدير تنمية المشروعات في الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات، أحمد خليل، أن الهيئة ما زالت في «طور وضع الأنظمة والبرامج

لعملها»، موضحاً أن «وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وجهت منذ شهر دعوات لكل الجهات العامة لوضع تعريف للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث ستقوم الهيئة خلال شهرين بإقامة ورشة عمل تضم ممثلين عن كل الجهات العامة لوضع هذا التعريف».

إيجاد مثل هذا التعريف بحاجة لورشات عمل تبتثق عنها لجان؟ ببساطة يستطيع السادة حملة شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، والذين عجت بهم ورشة العمل تلك، أن يعودوا إلى كلية الاقتصاد التي تدرس مادة كاملة عن المشروعات المتوسطة والصغيرة، ونظرة خاطفة إلى مكتبتها

جدول يبين الفرق بين المشاريع المتوسطة والصغيرة بين الدول:

الدولة	الأعمال الصغيرة	الأعمال المتوسطة
أمريكا	بين (5 - 500) عامل	
الاتحاد الأوروبي	بين (10 - 99) عامل	
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا	بين (5 - 250) عامل	
ماليزيا	أقل من (50) عامل	
سوريا	(9) عمال أو أقل	بين (10 - 30) عامل
الأردن	(4) عمال	بين (5 - 9) عمال

**المشروع المتوسط والصغير: هو العمل الذي يمتلك ويدار من قبل فرد أو أفراد معدودين وبشكل مستقل، ويعمل فيه عدد قليل، ولا يهيمن بأي شكل من الأشكال على القطاع الذي يعمل فيه**

فهل من الصعب جداً إيجاد تعريف للمشروعات المتوسطة والصغيرة؟ وهل



ممثلون عن الجهات السبع المشرفة على الاقتصاد السوري في ورشة عمل حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة

لتعريف المشاريع المتوسطة والصغيرة، يتبين عمق الهوة بين سورية والدول التي تعتبر تلك المشاريع رافعة للنمو فيها، فما يعتبر من المشاريع المتوسطة والصغيرة في غرب آسيا يعد من العظمة بما يكفي لإدراجه بين إنجازات الحركة التصحيحية في سورية. فمشروع بسطة شاي في الطريق لا يعد مشروعاً صغيراً، ومحل الفلافل ليس من المتوسطة كما تعتقد حكومة الأسد. ونتيجة تلك العقليّة تعرضت العديد من المنتجات السورية بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ إلى تراجع حاد بالنسبة للصادرات والحصة السوقية أمام منتجات دول عربية ومجاورة مثل تركيا والإمارات والسعودية والأردن. ولعل هذا التراجع بدأ شديد الوضوح في مجال صناعة المفروشات، تلك الصناعة التي تعد من أعرق الصناعات السورية ذات السمعة العالمية. حيث تراجعت الصادرات السورية من المفروشات من ٨٣٢٨ طنًا بقيمة ٨١٩,٩ مليون ليرة سورية عام ٢٠٠٨ إلى ٣٨٣٨ طنًا بقيمة ٢٤٧,٩ مليون ليرة سورية عام ٢٠٠٩ (المكتب المركزي للإحصاء ٢٠١١). كما ارتفعت نسبة المستوردات من الأثاث الخشبي من ٢٨٢,٩ مليون ليرة سورية عام ٢٠٠٨ إلى ٣٠٧ مليون ليرة في ٢٠٠٩ حسب نفس المصدر. وأعلنت إيطاليا أنها صدرت إلى سورية مفروشات بقيمة ٣,٣ مليون يورو بزيادة قدرها ٥٦٪ عن عام ٢٠٠٨. لا تقتصر المشكلة على التراجع في الصادرات فحسب، بل وصلت إلى الإفلاس وإغلاق العديد من الورشات العاملة في تلك الصناعة وتسريح العديد من العمال، واستمرار الباقي من الورشات العاملة في تلك الصناعة بالعمل بالحد الأدنى من الربح، أو مع تحقيق خسائر وعدم الخروج من السوق نتيجة لوجود عوائق خروج كبيرة. ويمكن أن نغزو تلك المشكلة إلى هيكل صناعة المفروشات في سورية المجزأ بشكل كبير، حيث تعتمد

**تراجعت الصادرات السورية من المفروشات من ٨٣٢٨ طنًا بقيمة ٨١٩,٩ مليون ليرة سورية عام ٢٠٠٨، إلى ٣٨٣٨ طنًا بقيمة ٢٤٧,٩ مليون ليرة سورية عام ٢٠٠٩ بحسب المكتب المركزي للإحصاء ٢٠١١.**

في ظل هذه الرؤية الحكومية لتنمية الاقتصاد ودور المشاريع المتوسطة والصغيرة في تلك التنمية، ليس من الغريب أن يعوض محافظ السويداء أهالي الشهداء «بمعزة» بدلاً من أبنائهم، علها تكون معيلاً لهم وتدعم الاقتصاد الوطني.

## ذهب سورية يسجل رقماً قياسياً جديداً

خاص - صدي الشام

ارتفعت أسعار الذهب لتسجل بحسب النشرة الرسمية الصادرة عن الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات بدمشق، 21800 ليرة لغرام عيار 21 قيراطاً، و18686 ليرة لعيار 18 قيراطاً، مخالفة بذلك اتجاه أسعار الذهب العالمي.

وشهدت أسعار الذهب ارتفاعاً مقداره 1000 ليرة عن الأسعار المسجلة منذ يوم الخميس الماضي مدفوعة بارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة في السوق الموازية، على حد قول رئيس الجمعية غسان جزماتي في تصريح لوسائل إعلام محلية. وأكد جزماتي أن «الجمعية سرعت الذهب على سعر صرف وسطي بين الراجح في السوق الموازي والبالغ 620 ليرة للدولار، ونشرة أسعار صرف مصرف سورية المركزي»، مشيراً إلى أن «أسعار الذهب اليوم بنيت على سعر صرف 575 ليرة». وأضاف أن الطلب المتزايد على الذهب يسبب ارتفاع أسعاره بشكل يومي، وهذا ما يدفع المواطنين إلى الشراء والبيع لتحقيق مكاسب، لافتاً إلى أن بعض الصاغة تلجأ إلى التلاعب بالأسعار نتيجة حالة عدم الاستقرار بأسعار الذهب، فزبد الطلب يدفع بعض التجار إلى التلاعب بالأسعار ما يؤدي إلى وجود سعرين في السوق، ما اعتبره أمراً غير منطقي. يشار إلى أن الذهب هبط للجلسة الثانية على التوالي من يومين، مواصلًا الاعتدال عن أعلى مستوى له في 15 شهراً، في الوقت الذي تماشك فيه الدولار بعد خسائر حادة سجلها في الأونة الأخيرة، وعقب تصريحات من مسؤولين في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) تصب في اتجاه رفع أسعار الفائدة هذا العام.

وبحسب تقرير نشرته وكالة رويترز، فقد انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,4% إلى 1281.10 دولاراً لأنشطة خلال تعاملات السبت، بعد أن نزل بنسبة مماثلة في الجلسة السابقة، وهبط الذهب في العقود الأميركية الآجلة 0,7% إلى 1283.40 دولاراً لتلويحة ليصبح منخفضاً للجلسة الثانية على التوالي بعد موجة صعود تواصلت منذ مدار ستة أيام.



## بعد كسر عتبة الـ500 ليرة الدولار يبحث الخطى نحو الـ1000

عن تزويد شركات الصرافة بالدولار بقصد البيع للمواطنين، بعد أن تبين أن قسماً كبيراً منهم تحولوا للتجارة به وبيعه للسوق السوداء لتحقيق مكاسب نتيجة فرق السعر الكبير". ويأتي هذا الانخفاض بعد ارتكاب النظام خروقات كبرى لاتفاق وقف الأعمال القتالية الذي بدأ تطبيقه في مناطق عدة نهاية شباط الماضي بموجب اتفاق روسي - أمريكي، خصوصاً في مدينة حلب. حيث اعتبر أديب ميالة، حاكم مصرف سورية المركزي، في تصريحات نقلها عنه الإعلام الرسمي السوري الأربيعاء الماضي، أن "هذا الانخفاض نتيجة حتمية لتعاقد الأعمال القتالية في حلب".

ويذكر أن الليرة السورية مرت بانهيارات عدة أثرت على سعر صرفها، إذ خسرت الليرة خلال سنة ٢٠١٣، ٣٦٪ من قيمتها، في حين سجلت خسارة وقدرها ٣١٪ من قيمتها خلال سنة ٢٠١٤. أما خلال ٢٠١٥ فقد خسرت الليرة ٣٨٪ من قيمتها. لكن الأشهر الخمسة التي تلت التدخل الروسي في سوريا سجلت خلالها الليرة السورية انهياراً بـ ٢٥٪ من قيمتها، ثم تلا ذلك انهيارات حادة كان أشدها منذ شهرين، حيث انخفضت قيمة الليرة أكثر من اثني عشرة ضعفاً عما كانت عليه في ٢٠١١. وكل ذلك على الرغم من ضخ الأموال الإيرانية للأنظمة عبر ثلاثة خطوط انتمائية منعاً لانهياره.

الأسعار، فسر كيلو البنودرة ارتفع من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ليرة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، وكذلك ليتر البنزين الذي بلغ الأحد ٤٥٠ ليرة بعدما كان محدود ٤٠٠ ليرة. وأرجع العديد من المحللين الاقتصاديين سبب هذا الارتفاع الحاد إلى المضاربات في السوق السوداء التي تتحكم بأسعار الصرف، والتي تجعل من الصعب إيجاد آلية تحكم بسعر الصرف حالياً. في وقت لم تتجح فيه جلسات التدخل التي يعلن عنها المصرف المركزي، في الحد من انهيار سعر العملة المحلية. في حين اعتبر المحلل الاقتصادي جهاد البيلاجي، رئيس تحرير النشرة الاقتصادية الإلكترونية «سوريا ريبورت»، أن "هذا معناه بوضوح أن الاحتياطي جف".

ويشار إلى أن وكالة الأنباء السورية "سانا" نشرت أول أمس الأحد، على موقعها، بياناً أعلن فيه مصرف سورية المركزي أنه "يسعى جاهداً وبكامل كوادره للدفاع عن سعر صرف الليرة السورية"، مؤكداً "جاهزيتته لتلبية كامل حاجة السوق من القطع الأجنبي مهما بلغت". وذكرت صحيفة "الوطن" الموالية للنظام الأحد، نقلاً عن مصادر مصرفية أن "المصرف المركزي سيعقد اجتماعاً مع شركات الصرافة لتقييم الوضع الحالي ودراسة أسباب الارتفاع الأخير"، كما نقلت الصحيفة عن مدير إحدى شركات الصرافة المرخصة أن "المركزي توقف

خاص - صدي الشام

شهد أول أمس الأحد انخفاضاً غير مسبوق في تاريخ العملة السورية، حيث وصل سعر صرف الدولار الأمريكي إلى ٦٢٥ ليرة، وذلك بعد ساعات قليلة على افتتاح السوق ليصل إلى حدود ٦٥٠ ليرة قبيل الإغلاق، الأمر الذي يعني ارتفاع الدولار ١٣ ضعفاً عن سعره إبان اندلاع الثورة السورية في ٢٠١١.

وبدوره، رفع مصرف سورية المركزي سعر الصرف الرسمي للدولار إلى ٥١٢ ليرة سورية، في خطوة تظهر عجزه في الحد من الارتفاع المطرد بأسعار الدولار، والمستمر منذ ثلاثة أسابيع، وتؤكد ما جاء في تقرير البنك الدولي في ٢٠ نيسان/أبريل الماضي، حول انهيار احتياطي المصرف المركزي من العملات الأجنبية، إذ تراجع من ٢٠ مليار دولار قبل النزاع، إلى ٧٠٠ مليون دولار، وهو ما نفاه مصرف سورية المركزي في وقتها دون الإعلان عن الرقم الحقيقي للاحتياطيات من القطع الأجنبي أو الذهب.

وانعكس هذا الارتفاع بطبيعة الحال على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، حيث أفاد ناشطون من أحياء حلب الشرقية، أن سعر الدولار تراوح بين ٦٢٠ و ٦٥٠ في تلك المناطق، مما سبب موجة من ارتفاع



# السوريون في تركيا قوانين مسقوفة ومشروطة للإقامة والعمل والتنقل



يميل أرباب العمل الأتراك إلى تشغيل السوريين بالأسود للتقليل من أجورهم

من قبل رئاسة التربية والتعليم التركية في حال كان تعيينه لدى مؤسسة تعليمية رسمية. أما إن كان التعيين لدى مؤسسة تعليمية خاصة، فلا يحتاج للمعادلة ويكتفى أن تكون رئاسة التعليم معترفة بالمؤسسة التعليمية التي تخرج منها.

**يمنع على الأجانب المقيمين في تركيا العمل في المهن التالية: طبيب أسنان، القابلة القانونية، الصيدلي، الطبيب البيطري، مشرفة، المرضي والصيدلي، مدير مشفى خاص، المحامي وكاتب العدل والأمن الخاص، والاستشاري بالجمارك.**

ويرى المحامي والخبير القانوني عروة السوسي في حديث خاص له «صدي الشام»، أن هذا القرار كان له «وجه إيجابي» كونه «اعتراف بحق السوريين في العمل وأدراجهم على الجانب الآخر «لا يزال تنفيذ القرار بسيطاً نظراً لصعوبة تحقيق الشروط كما أن معظم السوريين حالياً يعملون في السوق السوداء، بسبب ميل أرباب العمل الأتراك لتشغيلهم بأجور زهيدة، في حين أن مساواتهم في الأجور مع الأتراك سيؤدي تسريح عدد كبير منهم».

وفي هذا السياق، يوضح فراس العمر، أحد السوريين القاطنين في مدينة أنطاكية التركية، أن «أحوال العمال السوريين لم تتأثر كثيراً بهذا القانون»، لا سيما أن معظم الشركات والمنظمات أصبحت تطلب إقامة عمل لصعوبة تحقيق معادلة كل شرة عمال أتراك يقابلهم عامل سوري، ما أضاف تكاليف مادية باهظة لأجل استصدار تلك الإقامة». يضاف إلى ذلك بحسب العمر، أن «معظم اللاجئين لا يملكون وثائق رسمية كجواز السفر، ومنهم من لا يرغب بالتخلي عن بطاقة الكملك كونها توهم له حق العلاج والتعليم مجاناً».

ويضيف العمر أن «أصحاب الشهادات العلمية هم أكثر المتضررين في تركيا، ويشكل خاص المهندسين والمحامين وغيرهم، لعدم توفر فرص عمل مناسبة لهم. ولم تقدم لهم القوانين الجديدة شيئاً» وفق رأيه.

وبحسب السوسي، فإنه «نظراً لصعوبة تحقيق الشروط، خاصة في المنظمات غير الحكومية العاملة في تركيا والتي تشغل قسماً كبيراً من السوريين في عتبات وأنطاكية، اضطر عدد كبير من هؤلاء العاملين إلى استصدار إقامة عمل بتكاليف تصل إلى قرابة ١٣٠٠ ليرة (٤٥٠ دولار)».

**قرارات جديدة بخصوص الكملك والإقامة**

بدأت الدوائر الرسمية التركية في بعض الولايات مؤخراً، بسحب بطاقة اللجوء من بعض اللاجئين الذين وصلوا إلى تركيا بحراً أو جواً، بحجة عدم أحقيتهم الحصول على البطاقة، حيث تنص القوانين التركية على ضرورة الحصول على إذن الإقامة لمن دخل تركيا رسمياً من مطاراتها وموانئها، وهو الأمر الذي كانت تتغاضى عنه سابقاً.

بعد البدء بتطبيق قرار الحكومة التركية بداية العام الحالي فرض تأشيرة دخول (فيزا) على جميع السوريين الراغبين في الدخول إلى أراضيها عن طريق البحر أو الجو، وإغلاق المعابر البرية الرسمية مع سوريا بشكل شبه كامل، عملت تلك الحكومة على إصدار قوانين تنظم عمل السوريين المقيمين، وتحدد صفتهم القانونية، بعد أن قسمتهم بين خاضعين لقانون الحماية المؤقتة، وهم من يحملون بطاقة لجوء مؤقتة (كملك)، وحاملين للإقامة (عمل - سياحية)، وهم من جاء بصفة رسمية برا أو بحرا. وقد اختلفت ميزات وطريقة التعامل لكل من القسمين.

وفي حين يتمتع حاملو بطاقة الكملك بالحقوق التي أقرها «قانون الأجانب والحماية الدولية»، الصادر من البرلمان التركي في ٤-٤-٢٠١٣، وبمميزات أهمها حق التعليم، الرعاية الصحية، منح المساعدات، تسجيل المواليد، تثبيت الزواج والطلاق والوفاة، وحق البقاء في تركيا إلى أن يعودوا إلى بلادهم بشكل طوعي، لا يزال حق الحصول على إذن العمل من أكبر التحديات التي تواجه هذه الفئة، بعد مطالبات السلطات الحكومية بجمع الشركات والمنظمات العاملة بضرورة وجود إذن عمل قبل تشغيل أي سوري.

## حسام الجبلاوي

حمل القرار التركي الصادر في ١٥ كانون الثاني من العام الحالي شروطاً كثيرة لمن يملك بطاقة كملك من أجل الحصول على ترخيص العمل في الأراضي التركية، أولها امتلاكه البطاقة قبل مدة تزيد عن ٦ أشهر من تقدمه للحصول على الإذن، كما حدد القانون نسبة توظيف السوريين بما دون ١٠٪ من الموظفين في مكان العمل الواحد أو المؤسسة.

واستثنى القرار العاملين في الزراعة وتربية الحيوان من الحصول على إذن، كما استبعد المهن التي يزاولها المواطنون الأتراك فقط، كالطب والهندسة والصيدلة، ليعطي السوريين حق الحصول على رخصة أولية من وزارة الصحة فقط، ورخصة أولية من وزارة التربية أو التعليم للعاملين في المجال التعليمي.

وحدد القرار الحد الأدنى للراتب الشهري للخاضعين للحماية المؤقتة بـ ١٣٠٠ ليرة تركية، وهو الحد الأدنى للراتب الشهري في تركيا. وربط القرار إذن العمل بالولاية التي يقيم فيها العامل، بينما قدم القانون تسهيلات أكبر لحامل إذن الإقامة، سواء إقامة العمل أو الإقامة السياحية، بما في ذلك حق الخروج والعودة إلى تركيا.

كما بين القرار أنه يمنع على الأجانب العمل في المهن التالية: طبيب أسنان، القابلة القانونية، الصيدلي، الطبيب البيطري، مشرفة المرضي والصيدلي، مدير مشفى خاص، المحامي وكاتب العدل والأمن الخاص، والاستشاري بالجمارك. أما بالنسبة للمدرسين السوريين العاملين في تركيا، فإن إذن العمل يمنع

وسيوثر هذا القرار، إن صدر، على السوريين، لأنهم سيجرون من ميزات تقدمها لهم الكملك مثل العلاج في المشافي الحكومية مجاناً، وعدم الترحيل، والعمل في المجال التعليمي.

كما سيشكل الإجراء الأخير ضغطاً مالياً على هذه الفئة من السوريين في حال تطبيق القرار بشكل كامل، حيث يتطلب استصدار حق الإقامة لكل شخص حوالي ١٤٠٠ ليرة تركية (٤٥٠ دولار تقريباً)، في حين أن متوسط الدخل الشهري للسوريين لا يتجاوز ١٠٠٠ ليرة.

ومن اللافت أن الحكومة التركية لا تمنح حق الإقامة للسوريين في ولاية هاتاي التي يقيم بها قرابة ٣٠٠ ألف سوري لأسباب سياسية، ويعاني السوريون في هذه الولاية تحديداً من عدم تمكنهم من استصدار إقامة عمل أو إقامة سياحية بسبب ذلك، وهو ما وضع آلاف السوريين في وضع قانوني صعب، وحتم عليهم الانتقال إلى ولايات أخرى.

**إجراءات أمنية تحد من حركة السوريين في تركيا**

نهاية العام الماضي، أصدرت الحكومة التركية قراراً يلزم السوريين ممن يحمل بطاقة الكملك بشرط الحصول على إذن للسفر في حال رغبتهم التنقل بين الولايات التركية أو خارج تركيا، لأسباب وصفتها بـ «الأمنية»، فيما استثنى من هذا القرار من يحمل بطاقات إقامة (عمل، سياحية). وتتفاوت الولايات التركية في التشديد على اللاجئين للحصول على هذا الإذن قبل دخولها، وتمنع ولاية غازي عنتاب والولايات الحدودية دخول أي لاجئ سوري إليها من ولايات أخرى قبل عرض الإذن. وكانت السلطات التركية قد عمدت

الأطباء السوريين الداخلين إلى الأراضي المحررة من شرط الدخول والخروج لمدة مرتين على الأكثر شهرياً، وترك لهم حرية التنقل.

**الأوراق المطلوبة للـ**  
**الشم: ١- وثيقة إقامة.**  
**٢- صور عن جوازات السفر للأشخاص المقيمين في سورية والراغبين بالدخول إلى تركيا.**  
**٣- صورة عن دفتر العائلة مترجمة إلى التركية ومصدقة من كاتب العدل في تركيا.**  
**٤- عنوان السكن للشخص في تركيا مصدقة من مختار الحي.**

**قوانين التعليم للسوريين في تركيا**  
خلال الفترة السابقة أتاحت القوانين التركية للطلاب السوريين الراغبين باكمال دراستهم في الجامعات التركية إمكانية الحصول على فيزا دراسية من خلال التقدم للسفارات الممثلة لتركيا في الدول الأخرى، وذلك بعد الحصول على موافقة من الجامعة التي تم إرسالها وتقديم الأوراق الثبوتية.

ومن الميزات التي قدمت للطلبة السوريين إعفاءهم من رسوم التسجيل حيث قررت الحكومة التركية العام الماضي قبول المؤهلين من الطلاب السوريين للدراسة في الجامعات التركية وتحمل كامل مصاريفهم. كما سمحت للطلاب الصغار بالالتحاق بمدارسها الحكومية.

ويمكن الحديث ختاماً أنه يمكن اعتبار وضع السوريين في تركيا مقبولاً قياساً بدول اللجوء الأخرى، مع الأخذ في الحسبان أن بعض القوانين التي صدرت مؤخراً لا يزال تطبيقها متضارباً بين الولايات، خاصة فيما يتعلق بالعمل وحرية التنقل.

ويرى المحامي عروة السوسي أن «وضع السوريين في تركيا يشهد تحسناً بطيناً، خاصة من ناحية وجودهم القانوني، والاعتراف بحقهم»، مشيراً إلى أن «دمج العمال وأصحاب الخبرات في سوق العمل التركية لا يزال التحدي الأبرز». وبحسب دراسة أجرتها جمعية أصحاب الأعمال التركية ومركز السياسات والهجرة، فإن عدد اللاجئين السوريين في تركيا سيستجوز في القريب العاجل ٣ ملايين لاجئ، منهم قرابة ٣٠٠ ألف عامل يعملون دون تسجيل ودون ضمان اجتماعي. كما تظهر الدراسة أن أكثر من ٩٠٪ من هؤلاء يعيشون في الولايات التركية، ويفضل ٥٠٪ منهم البقاء بشكل دائم في تركيا.

بينما تشير أرقام حصلت عليها الدراسة نفسها إلى وجود ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ألف طالب سوري في عمر التعليم الإلزامي، يدرس منهم ٢٠٪ فقط ضمن المدارس. ما يستدعي بحسب توصيات الدراسة، اتخاذ إجراءات فورية لدعمهم مهنيًا، وتعليمهم اللغة التركية، بهدف دمجهم ضمن المجتمع التركي خلال الفترة المقبلة.

مؤخراً، على جميع مؤسسات النقل البرية والجوية ضرورة عدم نقل أي لاجئ سوري قبل عرض إذن السفر، حتى لا يتكلف السوريين مبالغ مادية نتيجة الحجز وخسارة المبلغ المادي المترتب عليه.

في هذا السياق، يؤكد ماهر داوود، أحد السوريين المتواجدين في مدينة أنطاكية، أن «فرض قرار إذن السفر حدّ من حرية السوريين في العمل، وفوّت على الكثير منهم فرص عمل في ولايات أخرى. كما أوقف عمل عشرات السوريين ممن يعتمدون على النقل في دخلهم». وأضاف داوود أن «هذا القرار يعد غريباً من نوعه، وليس إنسانياً، ومن الممكن مراعاة الجوانب الأمنية من خلال التفتيش وإقامة الحواجز».

**للحصول على إذن السفر داخل تركيا يجب مراجعة شعبة الأجانب التي تصدرت منها بطاقة التعريف للاجئ، وتبيان سبب السفر والوثائق التي تؤكد ذلك، كما يحتاج السوريون في بعض الولايات إلى ما لا يقل عن ١٠ أيام للحصول على هذا الإذن بسبب الضغط.**

**لم الشمك يدخل حيز التنفيذ**

إثر إغلاق المعابر الحدودية وتفاقم مشكلة العائلات السورية العالقة، ومطالبة السوريين بفتح المجال لعبور الترانزيت من الأراضي التركية لمن حصل على فيزا العبور لدول أخرى، أصدر معبر باب الهوى القرار رقم ٩٢ الشهر الماضي، والذي ينص على بدء تلقي الجانب السوري من المعبر طلبات لمن شمل السوريين في تركيا مع أسرهم في الداخل السوري، وطلب المعبر عدة أوراق ثبوتية وجب توفرها لدى مقدم الطلب، وفق ما نشر في عدة مواقع إعلامية، وهي: وثيقة إقامة، أو هوية مؤقتة للطرف المقيم في تركيا تثبت مكان إقامته، بالإضافة إلى صور عن جوازات السفر للأشخاص المقيمين في سورية والراغبين بالدخول إلى تركيا بهدف الشم، وصورة عن دفتر العائلة مترجمة إلى اللغة التركية، ومصدقة من كاتب العدل في تركيا، وعنوان السكن للشخص في تركيا مصدقة من مختار الحي.

ولقي القرار الجديد رغم بطء تنفيذه، ترحيباً كبيراً في أوساط السوريين، لا سيما مع إغلاق الحدود بشكل كامل، وتراجع عمليات التهريب بشكل ملحوظ فيما اشتكى البعض من شرط تقديم جواز سفر صالح للراغبين بالدخول إلى تركيا، بسبب عدم امتلاك البعض له في المناطق المحررة. وحول دخول الترانزيت، اشترط المعبر تقديم صورة عن جواز السفر، على ألا تقل صلاحيته عن ٦ أشهر، وصورة عن تأشيرة الفيزا للبلد المقصود، قبل الموافقة على الطلب.

كما أعفى المعبر في قراره الأخير



## «القوقعة»...

## الرواية الأكثر مبيعاً في معرض أبو ظبي للكتاب 2016

خاص - صدى الشام

غيرت الثورة السورية اليتيمة الحالة الثقافية للإنسان العربي، وأعدت إنتاج حالة من السؤال وحالة من الإبداع الحر الذي أنتجه سورياو الإغتراب كمراد خرج من ذلك القمع.

وقد أعادت هذه الثورة أيضاً الروايات القديمة التي تناولت بدمق حالة سجين الرأي في هذه المكان من العالم، والذي يسمى سوريا. فهي رواية «القوقعة» للكاتب السوري مصطفى خليفة، الصادرة عن دار الآداب عام ٢٠٠٨. تصنف من الروايات الأكثر مبيعاً في معرض أبو ظبي للكتاب ٢٠١٦، الذي انتهى الأسبوع الماضي، والذي يعد من أهم معارض الكتاب العربية من حيث عدد الدور المشاركة، ومن حيث عدد وتنوع الكتب المعروضة، ومن حيث الغاليات الثقافية المرافقة له، والتي حولته إلى حدث ثقافي سنوي مميز.

مصطفى خليفة كاتب سوري عاش تجربة الاعتقال السياسي الطويل، فقد اعتقل أكثر من اثني عشر عاماً بسبب انتمائه لأحد فصائل الحزب الشيوعي المحظورة، وتنتقل بين معتقلات الأمن السياسي في دمشق ثم سجن صيدنايا، وأضنى بعدها عشر سنوات كاملة في سجن تدمر ذائع الصيت، ونال في تلك السجون حصته الكاملة من التعذيب والقهر الذي يفوق

قدرة الإنسان على التحمل. وقد كتب خليفة رواية القوقعة محاولاً فيها تعريف العالم بحجم القسوة التي تمارس على معتقلي الرأي في سجون الأنظمة الدكتاتورية، وتعريف القارئ بحجم القهر الذي يسكن روح السجين السياسي؛ فقد الحياة، وفقد الرغبة فيها بكل تفاصيلها، فقد الأمل الذي يعرّض على أرواح السجناء، والذي يحولهم إلى أشباح، فقد القدرة على الحب بعد كل هذا القهر الإنساني، وبعد كل هذا القتل لكل منابت الحب في داخل هذا الكائن، مما يحوله ودون أن يشعر، إلى مومياء متحركة ستفرج دانما على الحياة دون أن تعيشها.

وقد كان ذكاء الكاتب في جعل بطل القوقعة مخرجاً سوريا مسيحياً يدرس الإخراج في فرنسا ويقرر العودة إلى سوريا لأن «كل شارع فيها يشكل له عالمه الحقيقي»، كما قال مقتفا صديقته الفرنسية التي تحاول منعه. وعند وصوله المطار السوري، يتم اعتقاله بتهمة الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين التي نشطت في الثمانينات في سوريا، والتي قام النظام السوري بقتل أكثر من خمسين ألف شخص في مدينة حماة للقضاء عليها.

في القوقعة يروي مصطفى خليفة تفاصيل جلسات التحقيق، والتي هي جلسات وصول للموت وتجريبه، ثم العودة إلى الحياة الميتة في السجن ويروي غريبه المضاعفة التي عاشها، بسبب النيب البدائي له من قبل السجناء لأنه مسيحي،

واعتبارهم أنه عنصر أمن وضعه النظام بينهم، ومرورا بتفاصيل قتل الحياة في السجن. يقدم خليفة التغيير الذي يحصل على السجناء المسلمين تجاهه، والتغيير الذي يحصل فيه تجاههم بطريقة صادقة وعميقة تجعلنا نعرف أنه بالرغم من أي اختلاف سياسي فإن الحقيقة التي تبقى في الإنسان هي إنسانيته، التي تسعى كل الأنظمة الدكتاتورية لقتلها. وتعلو الحالة الإنسانية حين يقوم أحد السجناء المنتمى للإخوان المسلمين بمساعدته على استمرار الحياة بعد جلسة تعذيب لا توصف، حيث يقدم له هذا السجين حرامه الوحيد وبيوت يومين على البلاط.

كما يصف خليفة حالات من الإذلال الحقيقي كانت وما زالت تمارس في السجن السورية، كان يجبر السجين على تناول فأر ميت، وحين يتناوله ثم يصرخ بأنه فقط يريد ماء ليشرّب ولا يسمح لأحد بإعطائه. في الرواية أيضاً، يصلي البطل المسيحي الماركسي مع السجناء صلاة الغائب الإسلامية على روح كل سجين يعدم أو يموت تحت التعذيب، وحين يخرج البطل من السجن ويجد والدته قد رحلت، يذهب إلى قبرها ويصلي لها هذه الصلاة.

«القوقعة» رواية تتخلك في قوقعتها، ولا تسمح لك أبداً بالخروج منها، تجعل حالة من المرارة تسكن قلبك، وتجعلك تعرف أننا جميعاً أينما كنا، نعيش في هذه القوقعة.

## وما زلت صور اللاجئين السوريين تحصد الجوائز

وفي قائمة الصور الفائزة عن فئة الأخبار العاجلة، كانت صور اللاجئين السوريين قد حصدت سبع جوائز من أصل تسع صور فائزة بالجائزة لعام 2015، وقد كانت الصورة الأولى المعنونة بـ "القبلة" هي الأشهر في العالم لعام 2015، وهي صورة لاجئ سوري يقبل ابنته تحت عاصفة ممطرة بالقرب من الحدود اليونانية مع مقدونيا، وقد نشرتها رويترز 10 سبتمبر/أيلول 2015، أما الصورة الثانية فقد كانت تحت عنوان "في عرض البحر" وهي صورة لقارب مطاطي مكتظ

بداً في العام 1917 بناء على وصية الناشر الصحافي جوزيف بوليتزر، وقد حصلت وكالة رويترز للأنباء وصحيفة New York Times الأميركية، على جائزة بولتزر التي تُعرف بـ "أوسكار الصحافة" عن فئة الأخبار العاجلة، عن صور خاصة بأزمة اللاجئين في أوروبا والشرق الأوسط. وأعلن مجلس أمناء الجائزة يوم الاثنين في يوم 28 نيسان 2016، أسماء الفائزين في 21 مجاًلاً منها الصحافة والموسيقى والدراما، في حفل بجامعة كولومبيا المشرفة على الجائزة.

إنها المرة الثانية التي تحصل فيها صور التغطية السورية الكبرى على جوائز التصوير والصحافة، مرة ثانية يصبح الوجود والقهر السوري ميداليات معلقة على جدار هذا العالم المنهار أخلاقياً وإنسانياً، مرة أخرى تتسابق وكالات العالم بنقل صور اللاجئين السوريين وهم يعبرون من الموت إلى الموت، ومن الرعب إلى الرعب، ولا يمتلكون أي خيار.

الجائزة العالمية للتصوير والتي أعلن عنها نهاية شهر نيسان الماضي، هي من أشهر جوائز العالم وأرفعها مستوى وقد



## ذاهبون إلى اسمك يا حلب

ميسون شقير

ذاهبون من أسمائنا إلى لغة المعنى، ذاهبون إلى اسمك يا حلب. لم تحمل معنا غير الأحمر المجروح في دمنا، تركنا عيوننا على الجدران، تركنا الجدران فوق بعضها، تركنا الليل بلا مساء، تركنا أطفالنا يذهبون إلى الموت جماعات وفرداً، تركناهم يكملون أحلامهم هناك، أحلامهم التي بقيت في عيون لن يفتحوها بعد الآن، تركنا ألعابهم وحيدة وخائفة، وتركتنا دفاتر الرسم التي لون دمهم فيها رسوماتهم، لونها كاملة.

ذاهبون إلى اسمك يا حلب، نخشى روحنا في مقاماتك، ولم يعد هناك وقت كي نعددها، ولا كي نميز بينها من أول سماعنا للوتر المشدود كالقلوب. دخلنا مقام النغار يا حلب، دخلنا، ولم نغتر في ترديد، دخلنا وحفظنا كل، وأقمنا من أحنائه كل هذه الموشحات، وغنينا يا حلب بصراخ النار في جسد المكان، غنينا القدود الطالعة من صوت الأمهات حين يصير التراب سرير أولادهن، السرير الذي لن يهز بعد هذا اليوم والأطفال الذين لن يصرخوا.

ذاهبون إلى أول الأجديات، إلى الليلة الأولى لأول المدانين على هذه الأرض، ذاهبون إلى أقدم الممالك، ذاهبون لاسمك يا حلب، ولم يعد في أصابعنا نولك،

ولم تعد أصابعنا في النول، ولم يعد الغار يملأ إلا صابون غسيل الموتى، فلا تخافي يا حلب على جلدنا، سبوك ناعصاً، وطرباً، كما أراد غبارك، سيكون جلدنا جميلاً جداً في القبر.

ذاهبون من موانئنا إلى الموت الطازج والحار، الموت المشوي والمطبوخ بعناية فائقة، ذاهبون إلى الموت المقدد والمعلق على زوايا البيت، ذاهبون يا حلب، كي نقتل الحياة عن جلدنا، وكي نطمعها للأخريين، وكي نصير حطب النشور ورماده، وتعلو النار، يطلو الأحمر يا حلب، ونخبز جيداً خبز هذا الوجع.

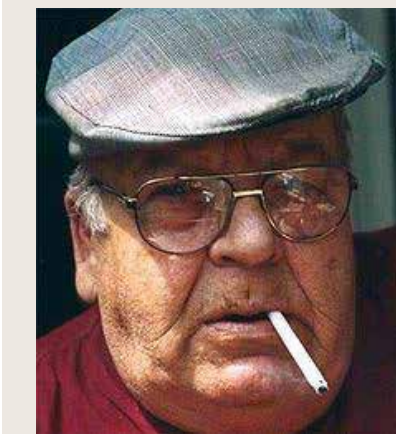
ذاهبون عنك يا حلب، لا نحمل معنا إلا صورتك الأخيرة، والشامة التي كانت على خدك الأبيض، ذاهبون لكي نلم وجهك من كل الإذاعات، من كل الجرائد والمجلات، نلمه من أخبار الموت العاجلة وغير العاجلة، نلم ملامحك من الصور، نلمها من عيوننا، وندخلها وجه الجزرة.

ذاهبون إلى سوقك العتيق يا حلب، ذاهبون مع عائلاتنا كلها، الطائرات ذهبت قبلنا، والطائرات اشترت كل ما غزله يدك يا حلب، اشترت وباعت بكل الأحجام وكل المقاسات، الطائرات التي كانت خونسة جداً وتركت لنا كل الأكفان، الأكفان التي كانت جيدة الصنع وعريقة.

من يحمل عنا اسمك الآن يا حلب، من يحمل هذا الصليب وينزلنا عنه بعد موتنا، من يرتل السماء فوقنا، من يصلينا يا حلب، من يرقع فينا أذانه! هو الموت يا حلب، الموت وحده من لا يعنيه اتجاه القبلة.

القاتل يجلس الآن في شرفته، يطمئن من هناك عنا، يطمئن عن المرضى في مشفى القدس، يطمئن عنهم جميعاً، يستفسر بدقة عن الأطفال، القاتل الطبيب القلب والرحيم، يرسل إليهم طائراته وهدايا الصاروخية كي تريح الأطفال المرضى من أوجاعهم بأسرع مما تقلعه كل أدوية العالم، وكي تريح من يكانهم طبيهم الوحيد.

القاتل يا حلب لا يستطيع أن يتهجأ اسمك، ولا يستطيع أن يردد. القاتل يا حلب، يعلق على اسمك جهاته كلها، وينسى أن كل جهة توصلك إلينا، نحن سكانك الذين يموتون في النهار، وينظفونك من موتهم في المساء، ثم يعدون العدة ليوم قصف جديد. القاتل يا حلب لا يستطيع أن يصبك، فينسى أنك كل مدن الأرض. تسقط أحيواك على الخارطة بلداً بلداً. القاتل ينسى أن المدن كالجملات، ترمي نفسها في القavanaugh، في أرض العبارة، في سماء المعنى، في واقعية المجاز. المدن كالجملات ترمين أنفسهن فينا قبل أن يمتمن.



الصمود والتصدي:

صمود على الكراسي

والتصدي لكل من يقرب منها.

## الخطوات الذهبية

من رأى باسمينةً فارعةً خلف أقدامى؟

من رأى شريطةً حمراء بين دفتاري؟

إبني هنا فناء عميق

وذراعٌ حديدية خضراء

تخطب أمام الدكاتين

المجهولة، لا بد وأن يتملقوا حكامهم،

ويظهروا للقارئ أو للمستمع

دوراً لهم مهما كان صغيراً في هذه العجائب

الكونية.

والفرخ يبيض في مفاصلي

إبني أسير على قلب أمه .

## نصوص للماغوظ

من يمص دمي إذا؟

اتفقوا على توحيد الله، وتقسيم الأوطان.

\*\*\*

كل السيول والفيضانات تبدأ بقطرات تتجمع

من هنا وهناك إلا عند العرب

يكون عندنا سيول وفيضانات

وتنتهي بقطرات تتفرق هنا وهناك.

\*\*\*

أخي السائق:

لا تستعمل الزمور إلا في فترة الامتحانات،

أو التحضير لها.

\*\*\*

الكل متفقون على بيع كل شيء

ولكنهم مختلفون على الأسعار!

ماذا أفعل بخصتي من فلسطين؟

هل أشتري بها شهادة استمارة؟

\*\*\*

عندما يتناول الصحفيون والإعلاميون

العرب أي موضوع ولو

كان عن كسوف الشمس وكسوف القمر أو

سقوط أحد المذنبات

المجهولة، لا بد وأن يتملقوا حكامهم،

ويظهروا للقارئ أو للمستمع

دوراً لهم مهما كان صغيراً في هذه العجائب

الكونية.

\*\*\*

## اخترنا لك

## جزر أمية

أظفاري لا تحدش

أسناني لا تأكل

صوتي لا يسمع

دموعي لا تنهمر

أليست هذه بطالة مقنعة؟

\*\*\*

الكل يقلع وأنا ما زلت في المطار.

\*\*\*

كل جراحي اعترأها القدم، وأصابها الإهمال

لم تعد دماؤها قانية

ولا ألأمها مبرحة

ولا طعمها مستساغاً

ولا عمقها مقنناً

الوحدة، الحرية، اليمين، اليسار، فلسطين،

العراق، العرب، المعجم..

يجب إعادة جدولة هومي.

\*\*\*

حافة القبعة تؤثر في رأس بوش الابن

والأب والعم والخال

والخاله، أكثر مما تؤثر فيه كل المهرجانات

والمسرحيات والمعلقات

العربية المعاصرة والجاهلية.

\*\*\*

إبني أسمع بالعلق، ولكنني لم أره في حياتي!

## إصدارات ثورية

## التدوين الخامس للمعمر



«التدوين الخامس للمعمر» عنوان ديوان للشاعر السوري محمد زادة، صار عن منشورات مومنت في بريطانيا ٢٠١٤. يتحدث الديوان عن حالة الناس وملامح الحرب، فيرد المسألة الحقيقية بخلق حالة نثرية آتية. حمل زادة هذا العمل هم الوطن ومعاناة أهله، فهو لا يكتب الشعر هنا كوسيلة للتعبير الشخصي، وقد خفف من كثافة المجازات والاستعارات المصطنعة، واعتمد على الكتابة التصويرية، فيقام بسرد شذرات من طفولته وأسقطها على الحاضر، بعد أن جلب الأمانة الأولى في سيرة الماضي القريب، فيجمع بين حبه نجيبته والوطن، وحالته. فحضر الماضي مع المستقبل بمواربة مذهشة، وحرقة قلب تجعل القارئ يعيش مع تفاصيل غريبة ولسنة يكاد يجزم أنه قد عاشها، ولكنه لم يقرأها من قبل، فيرى مشهداً حقيقياً لكن ما جرى ويجري هناك حيث سوريا. جمال أسلوب كتابة هذا الشاعر يبدأ من بساطة صوره البيئية، وكاريزما لغته الشبيهة القريبة من اللغة الإعلامية، ومن ترتيب كلماته القريبة من اللغة المحكية التي تخبرك بأمر قد وقع، فيشد انتباهك، ويجعلك تركز كل مشاعرك وأحاسيسك على ما هو أمام بصرك، وفؤلك، فلا تتعذب أبداً في تخمينات لملولات بساطة جملة، مثل كيف أقتع الفراشات أن توبك ليس سجادة الصلاة، ولكن الأهم من ذلك أن الشاعر يجمع وجعاً وألماً ومعاناة في حالة إنسانية وسياسية بحتة، فيرسمها، وينقلها إلى القارئ ليتمكن تفاصيل حياته في جميع مدننا وأزقتها المهجورة، والتي تبكي على سكتها، تفرمي لها الصواريخ وترسل سيرات مفعخة كهدية وعقب، فقط لأنها رفضت الغريب واعترفت بمعانيتها واشتياقها لسكانها الأصليين؛ هكذا أيضاً تحن المدن والشوارع والبيوت إلى أهلها. يعتمد زادة في تشكيل جملة للتعبير عن الفكرة على تزاوج الكلمات، والاتصال، والتكامل في المعنى.

الشاعر محمد زادة في التدوين الخامس للمعمر يتق بكرة الوقائع، ويترك الأمور تأخذ مجراها خارج عن أي تدبير، لترتدح حتى رؤوس أصابعك، يسيطر على اللغة فيجعلها ممتدة في المساحة التي أوقفت شعراء في محطات لغوية صعبة، فيمسكها من كمها ويجرها

راسماً أسلوب الخطوط الهندسية. إنها تأويلات محمد زادة، التي يمزج فيها الحالة الإنسانية والعاطفية مع السياسية، وتجاذباتها، فتكون السبب في ولادة «التدوين الخامس للمعمر»، والذي ربما يسقط رونقه بمرور الحالة الآتية للحدث بالتقدم، ولكنه سيبقى ملحمة نثرية مؤرخة تصفحها الأجيال.

## بالرغم من كل ما حدث ويحدث

# عائلات بارزة في حلب تتمسك بالنظام حتى الرمق الأخير

أمين البنا - حلب

في كل مرة يجري فيها الحديث عن أسرى لقوات النظام في مدينة حلب، سرعان ما يتضح أن غالبية الأسرى هم من أبناء المدينة نفسها، وهذا ما جرى مؤخراً في المعارك التي سبقت استعادة المعارضة قبل أيام قليلة لبلدة «خان طومان» غربي حلب، حيث أعلنت قوات المعارضة عن أسرها لجنديين من أبناء المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب. لم تكن هذه الواقعة الأولى من نوعها في حلب، فالواقعات السابقة أكبر من أن تحصر. لكن وبالعودة إلى أشهرها، يقودنا الحديث إلى مطلع العام الفائت، حين بثت قوات المعارضة شريطاً مصوراً يظهر أسر ٤٨ شخصاً من قوات النظام في بلدة ريتان بريف حلب الشمالي، كلهم من أبناء المدينة. ويترجم ما سبق جملة من التساؤلات بشأن الأسباب الحقيقية التي تدفع بأبناء المدينة التي نالت القسط الأكبر من الدمار بفعل آلة النظام، إلى القتال وبشراسة، مع من دمر مدينتهم.

وعلى الرغم من انسحاب المشهد ذاته - ولو جزئياً - على بقية المدن السورية التي تشهد صراعاً بين قوات المعارضة وقوات النظام، إلا أن الأمر الذي يطغى لهذه المدينة خصوصيتها، يعود لبداية الصراع المسلح. أحد هذه التفسيرات يعطي لخصوصية حلب الاقتصادية والتجارية أهمية كبيرة لفهم الأسباب التي دفعت بكثير من أبناء المدينة إلى التمسك بالنظام، أي أن موالاة هؤلاء ليس للنظام، ولكن لرأس المال الذي يتطلب الاستقرار.

### قد تكون موالاة العديد من العائلات البارزة في حلب لرأس المال الذي يتطلب الاستقرار، وليست للنظام بحد ذاته.

وانطلاقاً من المصالح المشتركة بين الاستقرار الذي يبرع النظام في الترويج له على أنه أحد أهم منجزاته بخلاف الثورة التي صورت على أنها «الفوضى»، وبين رأس المال الموجود بكثرة في المدينة، نشأت علاقة وطيدة بين كثير من عائلات المدينة البارزة (العاسانة، آل حميدة، آل ميدو) والنظام.

في شهر تموز ٢٠١٢، بدأت طلائع قوات المعارضة المسلحة بالتحول إلى الجهة الشرقية من المدينة، ترافق ذلك مع حالة «صدمة» لدى النظام الذي كان قد أول للعائلات البارزة المتحالفة معه، مهمة الدفاع عن حلب. بعد أيام قليلة من بدء المعارك المسلحة في المدينة، طفت على السطح حادثة هزت المدينة، وذلك عندما أدمت قوات

المعارضة ميدانياً عدداً من الأشخاص البارزين من عائلة «آل بري» في حي باب النيرب، وهي العائلة الأكثر نفوذاً في المدينة. عندها بدأ النظام عبر ماكنته الإعلامية باستغلال هذه الحادثة لزيادة التحريض على المعارضة، ولضمان استبقاء هذه العائلات إلى جانبه. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن غالبية هذه العائلات التي تحالفت مع النظام، لها باع طويل في التجارة غير الشرعية (مخدرات - آثار)، أي أن غالبيتها كان خارج القانون أساساً.

### أوسو: في بداية الثورة عمد النظام إلى إصدار ورقة «كف بحث» عن كثير من المجرمين في حلب، مقابل قتالهم إلى جانبه

وفي هذا السياق، يشير قائد كتيبة سيوف الشهباء أحمد تركي أوسو، إلى استغلال النظام لهذه الحالة، ويوضح «في بداية الثورة عمد النظام إلى إصدار ورقة «كف بحث» عن كثير من المجرمين، مقابل قتالهم إلى جانبه».

ويعدنا أوسو خلال حديثه الخاص

«لصدى الشام»، إلى حادثة مقتل الشهيد أحمد رمزي دادا، وهو الشهيد العسكري الأول على مستوى المدينة، ويقول «لقد تعرض الشوار عقب عودتهم من مظاهرات كتبت جامعة لزيارات حلب الشمالية في الأيام الأخيرة من العام ٢٠١١، لإطلاق النار في بلدة «حيان»، من قبل شبيحة آل البيج». ويستطرد: «كان عبد القادر البيج هو من أطلق النار، وهو ما يزال متزعماً لهذه العائلة، مع معرفة الجميع بأنه كان يعمل بتفريب المخدرات قبل الثورة».

### أعلن العديد من أفراد العائلات الموالية في حلب تشييعهم على الملأ، من خلال صفحاتهم الشخصية على «الفيس بوك» لإثبات ولائهم للنظام وتبرئهم المطلق من المعارضة.

ويرد أوسو: «لا تزال هذه العائلة بكامل قواها مستمرة في القتال إلى جانب النظام في الأحياء الغربية، وخصوصاً في



ما زالت عائلات كاملة في حلب ترفد قوات النظام بمقاتلين من أهل المدينة

حي جمعية الزهراء، ولديهم سلطات غير محدودة هناك». لكن المفارقة بحسب أوسو، أن «يعتن غالبية أفراد هذه العائلة وعائلات أخرى مثل عائلة «آل دعبول»، تشييعهم على الملأ، وذلك عبر صفحاتهم الشخصية فيسبوك». ويعدنا عن العائلات ذات التاريخ المشيوي لربما، شكل تحالف عائلات أخرى مع النظام علامات استفهام كبيرة، من بينها عائلة «آل الأوبري» ذات الشراء الفاحش. لكن علامات الاستفهام هذه قد تزول عند النظر إلى التحالف السابق الذي تمت الإشارة إليه بين الاستقرار ورأس المال. وفي هذا الصدد يشار إلى تولى الصناعي الشهير ومالك شركة الأوبري للصناعات الدوائية، «سامي أوبري»، لقيادة «شبيحة حلب» أو ما عرف لاحقاً بـ«جيش الدفاع الوطني»، منذ العام ٢٠١٣.

مصدر خاص مقرب من العائلة، فضل عدم ذكر اسمه، تحدث لصدى الشام عن سبب خفي يقف وراء قبول أوبري بهذا «المنصب»، حيث قال «الكل يظن أن رأس المال والمصالح كانت السبب الذي يدفع بسامي أوبري إلى التشييع، لكن القليل يعلم أن زوجته الثانية من الطائفة العلوية، ومن الدائرة المقربة لعائلة الأسد».

من جانب آخر راج مؤخراً في مناطق سيطرة النظام مصطلح «دواعش الداخل»، وذلك في إشارة من الأهالي إلى تصرفات

هؤلاء المسينة بحق المدنيين. ولم يقتصر استخدام هذا المصطلح على عامة الأهالي، بل تعداه إلى شخصيات بارزة موالية للنظام، من بينهم رئيس غرفة صناعة حلب محمد فارس الشهابي.

### يطلق العديد من المدنيين في مناطق سيطرة النظام في حلب، وبعض المسؤولين البارزين فيها، مصطلح «شبيحة الداخل» على أفراد العائلات الموالية العاملين مع ما يسمى «لجان الدفاع الوطني».

الشهابي وغيره من الموالين للنظام لا يخفون تذرهم من تصرفات هؤلاء، يوماً، عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وأكثر من ذلك، يتحدثون عن تحول هؤلاء إلى عصابات سرقة ونهب، في الوقت الذي يتم فيه الزج بأبناء العائلات الفقيرة في مناطق الاشتباك.

## بريد القراء

الأخوة في صدى الشام قد يكون تنظيم الدولة (داعش) استطاع فصل الرقة عن النسيج السوري إدارياً، وعزلها عم الاتصال ببقية المدن، بعد احتلالها لها، لكنها لم تزل سورية التاريخ والروح حتى وإن خبأ سكانها سوريتهم في أعماقهم، واضطروا إلى عدم التصريح بها. أهل الرقة سوريون أيضاً، وهم يعيشون ظروفاً قاسية إلى أبعد الحدود، فلماذا تغيب معاناتهم عن صفحات جريدكم؟ وكان الجميع بدأوا يتعاملون مع اقتطاع الرقة من سوريا على أنه أمر واقع لن يزول! هذه الطريقة في التعامل، ونسيان أهلهم في الرقة، هو ما يمكن أن يقتلهم أكثر من مرتزقة داعش وسوفهم. أرجو أن لا يكون ذلك مقصوداً.

### إياد الخطيب

السادة العاملين في جريدة وموقع صدى الشام أودلفت نظركم إلى استمرار المشكلة في الوصول إلى المواد المنشورة عبر الموقع، وخاصة عند استعمال الهاتف الجوال. ففي الكثير من الأحيان تظهر رسالة تقول أن الموقع غير آمن، بينما يفتح الموقع بشكل طبيعي في أحيان أخرى. كما أنه لا يمكن تصفح الأعداد المطبوعة عن طريق الموقع أيضاً. مع ملاحظة تطور الموقع بشكل جيد عن السابق، مع وجود بعض المشكلات التقنية القابلة للحل باعتقادي.

### سليم الأحمد

لارسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم: sada.alshaam@gmail.com

## الشهيد كفاح الحمصي



الشهيد كفاح الحمصي من أبناء مدينة حمص العديّة، وابن الحي الشهير «حي دير بعلية». كان طالباً في السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في الجامعة، عندما بدأت ثورة الكرامة، فكان من أول من شارك في مظاهراتها، وتحديدًا في ٢٠١١/٣/١٨ وفي حيه «دير بعلية». وقد قاد المظاهرات مع رفاقه، ومن ثمّ صعد إلى المنصة وقاد الهتافات. عمل كناطق إعلامي باسم الثورة في حيه، وكان لدراسته وبلاغته الأثر الكبير في تميزه وتميز تقاريره وتغطيته، حيث تميزت هذه التقارير بالجرأة والدقة والأسلوب، والقدرة على التأثير الإيجابي على الشوار، بالإضافة إلى القدرة أيضاً على إزعاج النظام وشبيحته وكل من والأد. وكانت كاميرته الصديق القريب الذي لا يتركة أبداً، فقام بتوثيق جرائم النظام وخرقاته ساعة بساعة، في حيه وفي عدد من الأحياء الأخرى في حمص. لم يتوقف نشاطه عند الكتابة والتصوير، بل كان يساهم أيضاً في تقديم المساعدات حيث ينقل الجرحى ويهتم بهم. وفي يوم ٢٠١٢/١٠/٣٠، وعند محاولة قوات الأسد وشبيحته اقتحام دير بعلية، كان كفاح الحمصي يقوم بتغطية الحدث كعادته رغم القصف العنيف والرصاص الكثيف، لكنه تفاجأ بمجموعة عائلات معهم أطفال يحاولون العبور والهروب من تحت القصف، فترك تغطيته والكاميرا وركض لمساعدتهم، وأثناء عبوره الشارع كان رصاص القنص بانتظاره وأصابه في الصدر. نقله رفاقه إلى نقطة طبية قريبة في محاولة لإنجائه، لكن الشهادة كانت أقرب.

## ارتفاع سعر الدولار وقلة فرص العمل تزيد معاناة سكان الشمال السوري

إدلب - بلال عمران

لا تقل ظروف الحياة المعيشية عند السوريين، سوءاً عن ظروف حياتهم الأمنية، فالיום وبعد دخول الثورة عامها السادس، يعاني الأهالي في مناطق الشمال السوري أوضاعاً معيشية متدهورة، مصحوبة بغياب الخدمات الأساسية عن هذه المناطق، بعد قصفها تارة أو سرقة محتوياتها من قبل لصوص، وبيعها في السوق السوداء. فقد تسببت قلة فرص العمل الناتجة عن غياب الأمان واستمرار القصف، بارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وزادت الأسعار بشكل مستمر، مما زاد الوضع سوءاً، خاصة بالنسبة للعمال الذين يتقاضون أجوراً ثابتة باليرة السورية، المستمرة بالانخفاض أمام الارتفاع الجنوني للعملة الأجنبية.

ويروي محمود أبو محمد، وهو بائع في محل البسة في مدينة إدلب، لصدى الشام، ظروف عمله، إذ يقول: «نعيش ظروف عمل صعبة بشكل مستمر نتيجة عدم استقرار الأسعار وعدم وجود ضابط للعملة الأجنبية، مما تسبب لنا بخسائر مستمرة. فالبضائع التي نقوم بشرائها بالدولار تباع باليرة السورية، وعندما نقوم بتصريف المال، لا يمكننا شراء الكمية ذاتها من البضائع بسبب الارتفاع الجنوني في سعر الدولار».

ويتابع حديثه بأن «الحل يكمن في وضع آلية للرقابة من قبل متخصصين في التصريف من قبل الجهات المسؤولة في المناطق المحررة، لضبط التسيب ووضع آلية واضحة لسعر السوق وعمل محلات الصرافة».

لكن في الحالة السورية، يبدو أن الفقراء هم الفئة الأكثر تضرراً في جميع الظروف والأحوال، فالمعدل الوسطي لدخل العامل في الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام، يبلغ نحو ٢٠٠٠ ليرة سورية يومياً، بينما يحتاج لأكثر من ٤٠٠٠ ليرة في اليوم الواحد لسد الحاجة المعيشية لعائلة تتألف من ٥ أشخاص. فيما لا يستطيع معظم الناس الحصول على ١٠٠٠ ليرة كمبلغ ثابت يومياً، بسبب قلة فرص العمل وانعدام الاستقرار.

فالمعركة الاقتصادية التي يخوضها النظام شرسة ومنهكة لسكان الشمال السوري، حيث عمد إلى سحب القطع الأجنبي من هذه المناطق، واستبداله بعملة جديدة لا قيمة لها في الأسواق العالمية، بالتعاون مع بعض التجار. كما قامت «جبهة النصرة» من جهة ثانية، بمصادرة مبلغ يقدر بعشرات و٣٠٠ مليون ليرة سورية، في بلدة الخوين جنوب شرق محافظة إدلب قبل أيام.

لم تشهد سوريا سابقاً هذا الارتفاع القياسي في سعر الدولار، حيث ارتفع خلال شهر، أكثر من ١٥٠ ليرة سورية، ليصل سعر صرف الدولار إلى أكثر من ٦٠٠ ليرة سورية هذه الأيام.



سوق ببعرة العثمان جنوبي إدلب - مصدر الصورة الانترنت

## نقص سكر الدم

نقص سكر الدم هو متلازمة تتميز بانخفاض تركيز سكر الجلوكوز بالدم إلى مستوى يسبب أعراض انخفاض السكر بالدم. وينشأ نقص سكر الدم نتيجة حالات شذوذ في آليات توازن سكر الجلوكوز بالدم. ولتشخيص نقص سكر الدم يجب التأكد من وجود انخفاض بسكر الدم، ووجود أعراض خاصة بهذا الانخفاض، وأيضاً تراجع هذه الأعراض عند عودة سكر بالدم لمستواه الطبيعي.

## الأعراض والعلامات

- الأعراض الناتجة عن تنبيه الجهاز العصبي الودي تشمل العرق، الارتعاش، تسرع القلب، القلق، والشعور بالجوع.
- الأعراض الناتجة عن الاعتلال العصبي الناتج عن نقص السكر تشمل الضعف، الشعور بالتعب، الدوار، التغيرات غير الملائمة، صعوبة التركيز، الخلل العقلي، تخيم بالرؤية، وفي النهاية الغيبوبة والوفاة.
- نقص سكر الدم على الريق يحدث عادة في الصباح قبل تناول الطعام، أو أثناء اليوم وخاصة بعد الظهر عند تأخير الوجبات.
- نقص السكر التالي للآكل يحدث عادة بعد ١-٣ ساعات من تناول الطعام، وخاصة بعد الوجبات التي تحتوي على كمية كبيرة من السكريات.
- نقص سكر الدم التفاعلي نادراً ما يسبب هبوط مستوى السكر بدرجة كافية لإحداث أعراض ناتجة عن الاعتلال العصبي، ولذلك فإن فقدان الوعي غالباً يكون لأسباب أخرى غير نقص سكر الدم التفاعلي.
- من الممكن أن يحدث نقص سكر الدم التفاعلي عند الأشخاص الذين لديهم مقاومة لعسل الأنسولين، وقد يمهّد ذلك لحدوث النوع الثاني من مرض السكر.
- الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي لإصابات بالنوع الثاني من مرض السكر، ومتلازمة مقاومة الأنسولين (ارتفاع ضغط الدم، زيادة الدهون الثلاثية والكوليسترول، والسمنة) يكون لديهم خطر مرتفع لحدوث نقص سكر الدم.

## الأسباب

- معظم حالات نقص سكر الدم التي يتم تشخيصها عند الرضع والأطفال تكون بسبب نقص وراثي للإنزيمات بالكبد، والذي يقيد انطلاق سكر الجلوكوز من الكبد.
- أدوية مثل الأسبرين، والسلفا، والكينين، والهالوبريدول.
- أورام البنكرياس المفترزة للأنسولين، مثل الورم الغدي لخلايا الجزر، أو سرطان خلايا الجزر.
- الأورام خلف الصفاق، والأورام المنصفية الخبيثة، والتي تفرز هرمون نمو مشابه لهرمون الأنسولين.
- وجود أجسام مضادة لمستقبلات الأنسولين.
- سوء استخدام الأدوية المخفضة لمستوى السكر بالدم.
- نقص هرمونات الكورتيزول والإبينفرين وهرمون النمو وهرمون الجلوكاجون.
- الأمراض الحرجة مثل أمراض القلب، والكبد، والكلى، والإنتان، وفشل أعضاء متعددة.
- جراحة سابقة بالقناة الهضمية، مثل استئصال المعدة، مما يسمح بمرور سريع للوجبات التي قد تحتوي على قدر كبير من السكريات وامتصاصها بالأمعاء. ويحفز ذلك استجابة البنكرياس بإفراز قدر كبير من الأنسولين، فيحدث نقص تفاعلي لسكر الدم بعد ١-٣ ساعات من تناول الطعام.

## العلاج

- يكون الهدف من العلاج تقليل الاعتلال وتجنب المضاعفات.
- إعطاء سكر بالفم.
- عند عدم استجابة المريض لإعطاء سكر بالفم يمكن إعطاء المريض سكر جلوكوز بالوريد بأماكن تقديم الرعاية الطبية.
- يعطى مستحضر الأوكوتويد لتثبيط إفراز الأنسولين في حالات زيادة إفراز الأنسولين داخل الجسم.
- الاستئصال الجراحي للأورام الغدية الحميدة بخلايا جزر البنكرياس يكون ناجحاً بمعدلات مرتفعة.
- الاستئصال الجراحي للأورام الخبيثة بخلايا جزر البنكرياس يكون ناجحاً في نحو ٥٠٪ من الحالات.
- الغذاء
- يفيد العلاج بالغذاء في تحسين الأعراض عند المرضى بنقص سكر الدم على الريق.
- يفضل إعطاء وجبات طعام متكررة وخاصة في المساء من نشويات معقدة.
- تقيد المشروبات عند مرضى نقص سكر الدم التفاعلي، كما يجب على المريض تجنب السكريات البسيطة، مع زيادة تكرار الوجبات وتناول كميات قليلة من الطعام في كل وجبة.
- النشاط
- يجب على المريض بنقص سكر الدم على الريق تجنب النشاط الرياضي الشديد، وذلك لأن الرياضة تحرق المواد السكرية والنشوية وتزيد من حساسية الجسم في الاستجابة للأنسولين.
- المرضى بنقص سكر تفاعلي يحدث عندهم تحسن للأعراض عند ممارستهم نشاطهم الرياضي التقليدي.

## رسام حوران ... يواجه المآسي برسومه الساخرة



يبدع الرسام أسامة المحمد (٢٣ عاماً) والمنحدر من محافظة درعا جنوب سورية، في فن الرسم الكاريكاتوري، ليستطيع أن يخلق من كبري المآسي بسمة منزل المحمد تعرض مؤخراً للقصف وفقد معه الكثير من رسوماته. يعمل المحمد كمدرس للغة العربية في إحدى مدارس درعا الابتدائية، ويستخدم مهارته في تحضير كراسات مزودة بالرسم للأطفال، لتسهيل عملية فهمهم للدروس، كما يعمل على اصطحابهم في زيارات، تساعد على تعلم اللغة والرسم. ينشر المحمد رسوماته باسم رسام حوران، ويتخذ من منزله مرسماً له، وكان ينوي إقامة معرض للرسم الكاريكاتوري فيه، إلا أن القصف الذي تعرض له المنزل بواسطة البراميل المتفجرة من قبل مروحيات النظام، حال بينه وبين تحقيق حلمه، وأدى لإتلاف مجموعة كبيرة من رسوماته ولوحاته. لكنه تمكن من انتشال بعض أعماله وحفظها. يذكر أن سحر الأعمال الكاريكاتورية ينبع من كونها تتألف في إظهار وتحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي أو السياسي أو الفني، ويملك هذا الفن القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية في كثير من الأحيان.

## فيديوهات صدي الشام

في هذا العدد نقدم لكم مجموعة من الفيديوهات المتنوعة والغنية بالمعلومات المفيدة، لا تترددوا في مشاهدتها من خلال تصوير الكود الجانبي عبر هاتفكم المحمول، وذلك من خلال إحدى تطبيقات مسح (QR). كل ما تحتاجونه هو هاتف ذكي واتصال انترنت.

1 أكثر من ١٨ مليون طفل في العالم ترعرعوا في ظل الحرب، العديد من الدراسات تناولت مصير هؤلاء الأطفال وتأثير الحرب على مستقبلهم ... يكشف هذا الفيديو خلاصة العديد من الدراسات.



2 هل تعلم أن أقصر امرأة في العالم لا يتجاوز طولها ٦٢ سنتيمتراً، فيما لا يتجاوز طول أقصر رجل ٤٥ سنتيمتراً؟ لكن من هم؟ يمكنك مشاهدتهم والتعرف عليهم في هذا الفيديو.



3 هل تعلم أن للملح استعمالات كثيرة خارج المطبخ؟ إن كان لديك الفضول للتعرف على هذه الاستعمالات الغريبة، فما عليك إلا مشاهدة هذا الفيديو.



## هل أنت أعسر؟ تعتقد أنك مختلف؟ إليك الحقيقة



أشوأ من أقرانهم في جوانب عديدة مرتبطة بالعلم، مثل المفردات، والقراءة، والكتابة، والمهارات الحركية، والتنمية الاجتماعية. كما وجد باحثون في جامعة فرنسية، أن وجود نسبة عالية من العسر بين السكان تعني مباشرة وجود مواجهات عنيفة متواترة بينهم. علاوة على ذلك، غالباً ما كان للعسر اليد العليا في معارك القتال بسبب عنصر المفاجأة، فلا أحد يتوقع للكمة أن تخرج من الجهة اليسرى.

وفي دراسة أجراها فريق من العلماء الفرنسيين قالوا إن الأعسر بطبيعته لديه قدرة أكبر على البقاء في المجتمع الذي يطغى عليه العنف، وأوضحوا أنه نظراً لأن الأعسر يعتبر نفسه من الأقلية، تكون دائماً لديه ميزة استراتيجية عند القتال.

ويبدو أن هذه الميزة يحسن استقلالها بشكل كبير في مجال الرياضة، وخاصة في ألعاب مثل الملاكمة والتنس والمبارزة، وهي الألعاب التي تكون فيها المنافسات بين شخصين.

ومن الفكاهي أيضاً أن حوالي ٤٠٪ من القطط عسر، و ١٠٪ منها تتميز بمخالب قوي في الناحية اليسرى. وفي العام الماضي وجدت دراسة إيطالية أن الكلاب تهز ذيلها من اليمين إلى اليسار في دلالة على السعادة، بينما تهزها من اليسار إلى اليمين لتدل على الاستياء.

يشعر الناس الذين يعتمدون على يدهم اليسرى في إنجاز المهام أنهم مختلفون، لكن لا بد من الاعتراف أن لهذا الاختلاف ضريبة يدفعها معظمهم في الصغر بسبب محاولة أبائهم تعويدهم على اليد اليمنى دون جدوى. في الحقيقة تبلغ نسبة الأشخاص الذين يستخدمون اليد اليسرى ١٠٪ من عامة الناس، ولم يتوصل العلماء حتى اليوم لتحديد السبب الحقيقي لهذا الاختلاف بين البشر، لكن تأثير الجينات الوراثية يصل إلى ٢٥٪، وهناك العديد من العوامل الأخرى. وقد وجدت دراسة بريطانية أخيرة أن الأمهات الحوامل اللواتي يعانين من التوتر، كانت أجهنهم تحاول لمس وجهها باستخدام اليد اليسرى، وقد تكون هذه أوائل العلامات ليكون الطفل أعسر مستقبلاً. ووفقاً لدراسة أخرى جرت في جامعة ستانفورد، عرض على المشاركين عمودان من الرسوم التوضيحية، وتم سؤالهم أي العمودين يبدو أكثر ذكاءً وسعادةً، وصدقاً، وجدنا أن ١٠٪ من المشاركين اعتبروا العمود الأيسر، أما غالبية العسرين فاختاروا العمود الأيسر، لا اعتقادهم أن الأشياء الجيدة موجودة في الجانب الأيسر، على الرغم من الثقافة الاجتماعية التي تعاكس ذلك. وفي دراسة أسترالية أجريت على أطفال دون سن ١١ عاماً، تبين أن العسر منهم،





كل عقل نبي

ناشر الزعزوع

## ضباط منشقون أم ناشطون؟

تابعت منذ أسابيع لقاء على قناة الجزيرة مع أحد الضباط الكبار، والذي عرف عن نفسه بأنه من أوائل الضباط المنشقين عن قوات الأسد، وقد انحاز لثورة الشعب، ورفض إصدار الأوامر بإطلاق النار على المدنيين، وهذا موقف مشرف. الضابط الذي كان يتحدث من مدينة غازي عنتاب التركية تحدث بإسهاب عن بدايات الثورة المسلحة، وكيف أن الكتاب العسكري التي تشكلت افتقرت إلى التمويل المناسب للاستمرار في عملها، ما جعل القيادة العسكرية يتسربون واحداً تلو الآخر باتجاه الخارج. أعرف شخصياً ثلاثة أو أربعة ضباط كبار يقيمون حالياً في دول أوروبية، وقد حصلوا على حق اللجوء السياسي، وقد بدأ بعضهم ينشط في التحليل السياسي، والإدلاء بدلوه في ما يخص عملية المفاوضات وسواها، مع أنهم أعلنوا انشقاقهم أصلاً عن قوات النظام للقتال وحماية الثورة والمدنيين. طبعاً لست هنا في وارد محاكمة أحد، لكن ما لم أفهمه هو لماذا أصلاً كانوا ينتظرون التمويل؟ وهل أنهم لم يفكروا في العمل وفق خطط عسكرية لتوفير ما يسمى بالتمويل الذاتي عن خلال تحرير بعض المناطق والسيطرة عليها، والاستيلاء على مستودعات السلاح التابعة للنظام المنتشرة في مختلف المناطق السورية، بل وحتى الاستيلاء على المصارف لأجل عمليات التمويل، بدل الاستجداء اليومي للناشطين والخضوع لشروطهم وإملاءاتهم؟ هذا تساؤل، لا أقصد منه بطبيعة الحال التقليل من قيمة العمل الذي قاموا به سواء باتشاققهم عن قوات النظام وتعرض حياتهم وأسرهم للخطر، أو وجود بعضهم في الجبهات ومشاركتهم في تحرير الكثير من المناطق، لكن أين هم الآن كلهم؟

منتصف العام ٢٠١٣ اقترحت على أحد القادة العسكريين إجراء لقاء صحفي معه للحديث عن الجيش الحر. رفض المقترح وقال لي بالحرف الواحد: أخي أنا لا أبحث عن الأضواء، أنا أريد أن تصل إلى هدفنا، كل أولئك الذين يتسابقون على الكاميرا هم ظواهر صوتية وليسوا مخلصين للثورة... اعتبرت كلامه وقتها قاسياً على رفاق السلاح الذين كانوا يشاطرونه الخيمة نفسها، والخندق نفسه، لكن تحول الثورة فيما بعد إلى سباق محموم من أجل الظهور وإبراز العضلات، جعلني أقتنع بصحة ما قاله ذلك القائد العسكري، الذي علمت منذ أيام بأنه استشهد دون أن يعرف أحد صورته. لا شك أن المعركة الإعلامية هي واحدة من أهم المعارك خلال الثورة، وإدارة تلك المعركة بطريقة صحيحة تكبد العدو خسائر معنوية، وتسبب أيضاً اهتزازاً في ثقة المؤيدين له، وبالمقابل فهي تكسب الثورة وجهاً جديداً دفعاً إضافياً. لكن من يقوم بتلك المعركة هم إعلاميون وليسوا عسكريين، وتنحصر مسؤولية العسكريين فيما هو شأن من العمل الميداني خلال الحروب بإصدار بيانات مقتضبة عن سير معاركهم، لكن تلك البيانات بطبيعة الحال لا تفصح عن خطط ولا عن استراتيجيات، كما حدث مراراً ومرات من قبل ضباطنا المنشقين، والذين كانوا لا يخفون فرحتهم بالظهور على القنوات الفضائية ليقولوا ما لا يمكن قوله إلا في اجتماعات مغلقة. وقد حولوا أنفسهم من عسكريين يرسمون خطاً ويضعون استراتيجيات، إلى ضيوف فضائيات يتحدثون باتكسار عن غياب التمويل، وعن الخلل الذي يتعرضون له من قبل الحلفاء العرب والغربيين على حد سواء.

وإذا كنا كإعلاميين نسعى وراء المعلومة، ونجازف بحياتنا أحياناً من أجل الوصول إليها، ونحفظ على مصادرنا ونكتفم على أسماء بعضهم خشية أن يتعرضوا للأذى، فإن بعض القادة العسكريين في الثورة نسفوا هذه المعادلة نسفاً، فهم من كانوا يبادرون للاتصال بنا لإطلاعنا بعض الأحيان على أسرار ينبغي ألا تزدح، لذلك فقد كان سهلاً على من جاء للاتصاف على الثورة من الخلف، وأقصد بذلك التيارات الجهادية التي لا تنتمي لا من قريب ولا من بعيد إلى ثورة الشعب السوري، أن يزيحوا تلك القيادات جانباً، ويطاردها، لأن وجوها كانت معروفة للجميع، وكنت تستطيع بمجرد سؤال طفل صغير لم يتجاوز السابعة من عمره أين مكان العقيد فلان أن يرشدك إلى مكانه، بل وإن يرسم لك إحدائيات الوصول إن كنت غريباً.

قبل ثلاث سنوات حدثني أحد الناشطين الإعلاميين عن واحدة من المؤسسات «الإعلامية» الغربية والتي أجرت دورة تدريبية لعدد من الأشخاص في مدينة اسطنبول التركية، وكانت مهمتهم بعد انتهاء الدورة التدريبية وعودتهم إلى الداخل السوري هي القيام بإعداد لوائح عن كتابات الجيش الحر، وأسماء القيادة العسكريين فيها ورتبهم، وقد تمكن عدد منهم من تنفيذ ما طلب منه بالتفصيل. بعد أشهر من تلك الدورة ظهر تنظيم داعش ليأكل الأخضر واليابس في سوريا، وقد استشهد عشرات القيادة العسكريين والضباط على أيدي التنظيم في الكثير من المناطق لأنهم كانوا معروفين ومشهورين، ولكم أن تربطوا كما سئتم... أعلم أنه كلام مؤلم، لكن الحقيقة مؤلمة دائماً.



## بالسوري الفصيح

حطولنا الكاميرا ع الهدية، والإطعت ساعة حيط صنيبة من تبع الخمسية ليرة، هاهما هلاً عرفنا شو يعني دعم أسر الشهداء. هديك المرة أسماء خاتم قالت للمصابين إنها راح تجيبهين ساعات بتحكي لأنو راحت عيونهن، واليوم جابيهين لأسر الشهداء اتنو أكبر قدر ساعات حيط، يعني كثير مهم الوقت بالنسبة إلهن بشرفن، يعني أخذتوا ولادهن وخليتهن يقتلوا ولا بدهن، منشان الكرسي، وبعدين لما راحت عيونهن أو ماتوا، جيتولهن ساعات؟ حدا بقدر يفهمنا شو قصة الساعات، معقولة دولة طويلة عريضة، عاملة ضريبة بالمطاعم ورسائل ع الموبيلات منشان أسر الشهداء، يطبع بالأخير كل القصة ساعة حيط، أو ساعة بتحكي؟ معقولة ولو، كنتوا خليكين ع المغزاية والله أوجه، ع القليلة بيستفيدوا منها الجماعة. يعني بدل الصبي اللي مات مغزاية بتحلب ماشي، بس ساعة حيط، وع البطارية كمان، لك شو بدهن يعملوا فيها؟ يحسبوا قديش باقيلهن بالبحية مثلاً... الحقيقة ما أجحش منكن إلا اللي ماشي وراكن... عدم المواخزة يعني....

نزلنا أنا وابن خالتي على مطعم بالغوطة، ع طريق دمر يعني، طلبنا صحنين مسيحة، وصحن فول، وقعدنا أكلناهن. ولما إجت الفاتورة لقينا فيها زيادة مية وخمسة وعشرين ليرة، سألنا الكرسون: شو هاي معلم، قال هاي ضريبة إعادة إعمار. إعمار شو بلا صغرة، قال إعمار سوريا، طيب ومن إيمته بلشوا الإعمار، قال شو بيعرفني، هيك إجت التعليمات من وزارة التموين، خمسين ليرة إعادة إعمار، وخمسة وعشرين ليرة ضريبة رفاهية شو؟ سألناه ونحن مو مصدقين، قال ضريبة إكن عم تاكلوا بمطعم، بس نحننا أكلنا مسيحة وفول ما أكلنا عدم المواخزة قريديس. قال إي شو بيعرفني، هاي التعليمات، وفي كمان خمسين ليرة دعم لأسر الشهداء. طيب ماشي، في شي كمان. لا خالص بس هيك، دفعنا الحساب وطلعنا، لما وصلنا ع البيت فتحت التلفزيون قلت لشوف شو صار ما صار، الأخبار المحلية بتقول إنو قام العميد ما يعرف شو اسمو، يرافقه العقيد ما يعرف شو اسمو بزيارة أسرة الشهيد ما يعرف شو اسمو، وقدم لهم هدية اعتزاز،

## من هنا وهناك

### سفالة



لا يمكن وصف ما فعله الممثل المصري الكوميدي أحمد آدم في برنامجه «بني آدم شو» الذي تبثه قناة الحياة المصرية، سوى بالسفالة والاحتطاط ليس لأنه يويد نظام القتل في دمشق، ولا لأنه مجرد مهرج في جوقة السلطان، أو كما يوصفون في مصر بعبيد البيادة، ولكن لأن آدم سمح لنفسه باحتقار تضحية شعبنا، ومعاناة أهالي حلب، معتبراً أن موتهم ليس سوى مكياج قامت بوضعه قواتنا الجزيرة وبني بي سي، اللتان وصفهما بالقتوات الإخوانية، ساخرأ من أولئك الذين خرجوا من تحت الأقباض، وهو يقول إن كل ما يتم عرضه ليس سوى مساحيق تجميل وليس حقيقياً. ويستغرب آدم أن يستطيع السوريون التواصل مع القوات التلفزيونية للحديث عن مأساة حلب وحرب الإبادة الجماعية التي تشنها قوات النظام الطائفي مع الميليشيات الموالية لها.

وإذا كانت سخريه «آدم» قد استفزت مشاعر عشرات الآلاف بل ملايين السوريين، فقد نظم عدد من الناشطين والكتاب والإعلاميين والصحفيين والفنانين السوريين حملة توقيع أعلنوا فيها استيائهم الشديد وإدانتهم لحملة «التزوير والتضليل الممنهج»، التي يمارسها الإعلام المصري في تغطية مجازر حلب الأخيرة «بأنشع صور الافتراء والادعاءات الكاذبة».

ولفت موقعو البيان إلى أن «هذا الإعلام ادعى حيناً أن صور المجازر في حلب قديمة، ومرة عبر الادعاء أن المجازر حدثت في المناطق التي يسيطر عليها النظام، وثالثة عبر فريكة روايات سخيفة تتم عن جهل مطبق بالأحداث الجارية». ووصف البيان ما تقوم به آلة الإعلام المصري بـ«التزهيج والجهل الفاضح». ويأتي ذلك «في الوقت الذي تدمر به طائرات الأسد وروسيا واحدة من أعرق حواضر الشرق، حيث ينتشل السوريون جثث أبنائهم أشلاء من تحت أنقاض بيوتهم وأحياتهم المدمرة». كما جاء في البيان.

## والبي بي سي تواصل الكذب وتعتذر

اعترض نشطاء وإعلاميون سوريون، على تغطية قناة «BBC» البريطانية للأحداث في سوريا، خاصة خلال الأيام الأخيرة، وموقفها من المجازر التي يرتكبها النظام السوري وحليفه الروسي بحق المدنيين في حلب. وشكك النشطاء في مصداقية القناة وحياديتها عبر بيان اعتبروا فيه أن القصة البريطانية تنتهج التضليل، بنشرها فيديوهات وأخبار الكفص على حلب على أنها كفص من فضائل المعارضة السورية، على أحياء يسيطر عليها النظام. وكانت قناة «BBC» العربية أكدت في أخبارها السبت ٣٠ نيسان الماضي، مقتل ٤٤ مدنياً في كفص لفصائل المعارضة على مناطق سيطرة النظام في

حلب، مستخدمة صوراً لمجازر ارتكبتها طائرات النظام وسلاح الجو الروسي. وأعلنت الإعلامية السورية ديماء عز الدين، عن استقلاليتها من القصة، على خلفية إذاعة القناة للخبر، ونشرت على حسابها في «الفيسبوك»، بأنها تركت وظيفتها كذبيبة بعد ٨ سنوات من العمل. ومن جهتها، نشرت القناة توضيحاً لاستقالة عز الدين، مؤكدة على أنها تنتهج «الحيادية» في تعاطيها لكافة القضايا، على حد تعبيرها. وتقدمت القناة باعتذار للمشاهدين، معتبرة أن نقل الخبر هو مجرد «خطأ».

## روسيا اليوم تحتل تقرير هادي العبد الله



صوت العبد الله، الذي يتردد في الفيديو هو أيضاً كان علامة فارقة في اكتشاف زيف التقرير الذي عرضه القناة. صحفية «بلي بيست»، الأميركية نشرت مقالاً يوضح تفاصيل سرقة قناة «روسيا اليوم» للفيديو الذي صوره هادي العبد الله في حي بستان القصر في حلب، وتزوير الحقائق فيه. وقالت الصحيفة أنه «نظراً لأن الطائرة التي قصفت حلب هي إما لنظام الأسد أو سلاح الجو الروسي، والجاني قتل ما لا يقل عن عشرة مدنيين، بينهم طفل صغير شزق رأسه، وظهر دماغه. استولت قناة الروياغندا الروسية على فيديو العبد الله وقصت منه الإشارة إلى (الطائرات الحربية) والأسد»، ثم اتهمت تنظيم القاعدة بتنفيذ القصف».

يبدو أن الإعلام الروسي، والذي هو جزء لا يتجزأ من آلة بوتين المافيوية، يريد احتلال ما يمكنه احتلاله تماشياً مع السياسة الروسية في سوريا، فقد قامت قناة «روسيا اليوم»، بنشر مقطع فيديو مجتزأ من تقرير لناشط والإعلامي الشجاع هادي العبد الله، على أنه توثيق لسقوط «قتلى وجرحى بقصف النصره أحياء حلب السكنية»، بحسب ما أسمته، وقتئذ. وبالرغم من اجتزاع «روسيا اليوم»، لمقاطع مصورة من تقرير العبد الله، وانتقاء اللقطات التي لا يرد فيها ذكر الطيران الروسي أو طيران النظام، إلا أن محاولاتها بإعاب بالفضل، إذ أن اللقطات التي نشرتها القناة الروسية، أظهرت عناصر من متطوعي الدفاع المدني، وهم يرتدون زيهم الرسمي.

## موجز الأخبار



مذبة: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام في موجز الأخبار قالت السيدة أسماء الأسد إنها تشعر بالسعادة والسرور بعد أن تمكنت قواتنا المسلحة من إنقاذ طائر أبو منجل الذي كان مهدداً بالانقراض بعد احتلال تنظيم داعش الإرهابي مدينة تدمر. وأبدت السيدة الأولى سرورها البالغ لدى استقبالها ثلاثية من طيور أبو منجل يتقدمهم زعيم القبيلة ومستشاره الثقافي، الذي قدم للسيدة الأولى هدية رمزية تمثل الحضارة المنجلية القديمة. وأكدت السيدة الأولى أن العلاقات بين سوريا والمنجليين علاقة تاريخية ولا يمكن أن تفسدها التنظيمات الإرهابية التي تريد النيل من علمانية الدولة المنجلية وعراقتها... من جانبه أكد زعيم قبيلة أبو منجل أن مواطنيه يشعرون بالسعادة بعد تمكنهم من بناء أعشاشهم على إيقاعات الموسيقى الروسية، الأمر الذي سيؤثر على الأجيال القادمة، مستشهداً بقول السيدة الأولى: يا لله وين كنا ووين صرنا.

– استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان



– قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل... معنا... صباحك أحلى وقهوتك أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الأحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير

– برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول أخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق وإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

## صدي افتراضي

facebook

## خالد المصري

العالم يتجاهل المجازر التي تحدث على الهواء مباشرة؛ فكيف تلك التي تحدث في أقبية المعتقلات والفروع الأمنية الإرهابية؟؟  
لم تنتفع الثورة من الإعلام المحلي والعالمي إلا من ناحية التوثيق التاريخي لتلك الأعمال الإجرامية المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

## Maher Hamid

فرحاتين انو عمدة لندن صار مسلم!  
أصلاً نحنا بسوريا المفتي تبعنا يهودي

## محمد صالح عويد

بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، خاطب غورباتشوف (١٩٨٥ - ١٩٩١) الأمريكيين قائلاً: «سأحرمكم من شيء ستندمون عليه، ألا وهو العدو». لكن هذا لم يغفلوا عنه، وعبر مراكزهم الاستراتيجية وصنعوا العدو الملائم ليتسنى لهم التدخل بأي بقعة جغرافية ويدسوا أنوفهم كيفما حلوا لهم ليتحكموا بكل تفاصيل حياة البشر بهذا الكون.

## Wael Tamimi

وكالة الأنباء الرسمية التابعة للنظام «ساتنا»: وزارة الدفاع الروسية تعلن تمديد نظام التهنية في حلب واللاذقية ٧٢ ساعة.  
في أكثر من هيك سيادة وقرار وطني مستقل؟

## موفق مسعود

لم يعد الكلام مجدياً ، ما يحدث هنا يعود إلى ما قبل اختراع اللغة ..  
أيها البرابرة

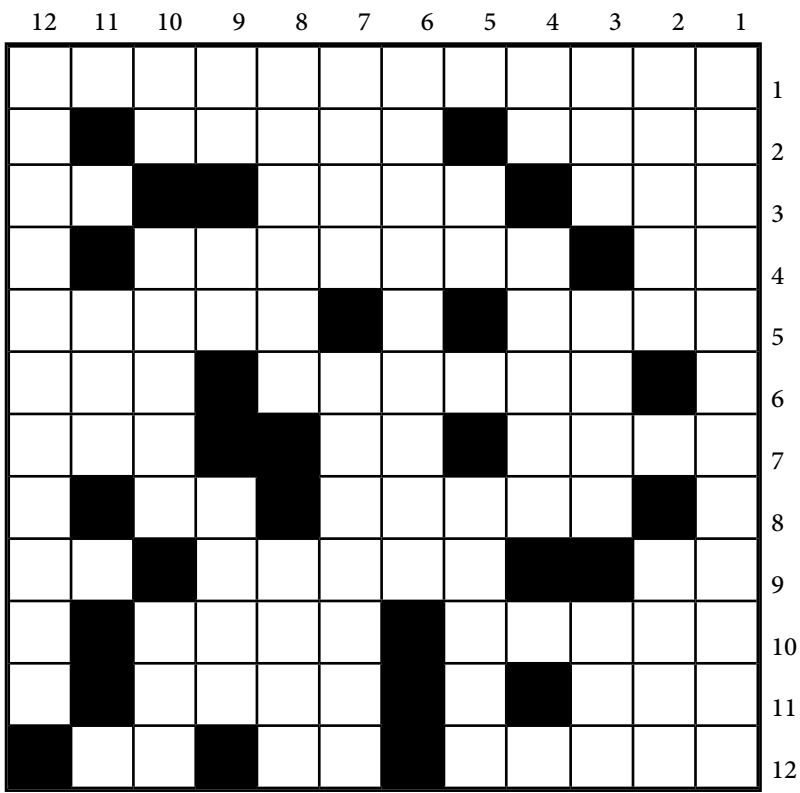


قهوتنا بالألوان

مع سما و آدم

alwan.fm

## الكلمات المتقاطعة



عمودي:

1. من معالم دمشق الأثرية
2. يصرخ - أداة شرط
3. دعم - أكمل - أسفل الجسم
4. حرف ناصب - يفتح فيها الدعاء
5. سنم - اختبر
6. ممثل سوري
7. قارب - مخرج سوري مسرحي
8. أخيفهم - لقاء
9. لنهي - إله - خصر
10. خصم (معكوسة) - مكان وضع الميت قبل الدفن - صد
11. ألح في الطلب
12. ممثل كوميدى سعودي

أفقي:

1. مذبة و مقدمة برامج تلفزيونية مصرية
2. عاصمة أوروبية - مدينة في حماة
3. ضحى - مدينة في ريف حلب - سارق
4. ثلثي أدل - مكان دفن الموتى
5. انحراف - بلا جنوى
6. الغامض - من الخضار
7. احزمه - غم - في الشجر
8. أبلغ في المدح (معكوسة) - رمى
9. للتعريف - من القروء
10. معركة - خناق
11. طفل - مدخل
12. يعطين الأوامر - أصغر من الجبل - أحصى

## الحل السابق

عمودي

1. ميريام فارس
2. كريم - لي - دم
3. ساحرة - الحمم (معكوسة)
4. يو - نرافق - دد
5. غم (معكوسة) - الطبقة
6. القانون - رد
7. لان - سب (معكوسة) - سقى
8. يم - تل - ودود
9. رفاق - هي (معكوسة)
10. جحر - قنديل (معكوسة)
11. درب - لامع - ورد
12. عباس النوري

أفقي

1. مكسيم خليل - دع
2. يراوغ - أم - جرب
3. ريح - أن - أبحر (معكوسة)
4. يمرن - صفر
5. تراقب - لا
6. مل - الاستقلال
7. في - فطن - يمن
8. مقبول - يدعو
9. ردم - قن - وهن
10. سمح - سد - قوي
11. لد - رقود
12. نهاد حداد - هدر

إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر:

قائد عسكري مسلم

لا أحد يخلو من ضغوطات الحياة، نعيش في أرض أعدت لبلاء ولم يسلم منها حتى الأنبياء، فشكراً لمن التمس لنا العذر قبل أن نعتذر، و لمن قدر أوضاعنا قبل أن نشرحها، شكراً جزيلاً.

## الحل السابق:

نور الدين الزنكي

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

4	6	3	5	7	9	8	2	1
7	1	9	6	2	8	3	5	4
5	2	8	3	1	4	7	6	9
6	4	1	2	8	7	5	9	3
9	3	5	4	6	1	2	8	7
2	8	7	9	3	5	1	4	6
1	5	2	7	4	6	9	3	8
8	9	6	1	5	3	4	7	2
3	7	4	8	9	2	6	1	5

ا	ل	ت	م	س	ء	ا	ل	ب	ل	ص	ا
ا	ل	ل	ا	ر	ذ	ت	ع	ن	ة	م	ع
ل	ن	ل	ف	ي	ا	ر	ض	ا	ل	د	د
ع	ش	ن	ح	ق	ح	ش	ا	ض	ي	س	ت
ذ	ر	ا	ل	ب	ت	ك	و	غ	ح	ي	د
ر	ح	ا	ن	ل	ل	ر	ل	و	ل	و	م
ي	ه	ن	ق	د	ر	ا	م	ط	ا	ل	ن
ا	ا	ل	ج	ز	ي	ل	ا	ا	ا	ا	ه
ي	ا	ح	د	ا	ق	ب	ل	ت	ن	ن	ا
خ	م	ي	ا	ل	ا	ن	ب	ي	ا	ء	و
ل	ن	ا	ر	ك	ش	ف	ب	ي	ل	م	ن
و	ن	ع	ي	ش	ا	و	ض	ا	ع	ن	ا

8	7			4	2		6	
			3				8	9
			6		3	8	4	1
	4			8		3		
	8			1			7	
		7		2			5	
			9	4	8	5	7	
7		5					6	
	1		3	7			4	5

# البايرن للمرة الرابعة بطلاً للدوري الألماني... وليستر سيتي يودع جماهيره بفوز كرنافالي

**الأتلتيكو والريال يكرران سيناريو 2014 ويصلان لنهائي دوري الأبطال**

تاهل قطبا العاصمة الإسبانية، أتلتيكو مدريد وريال مدريد، للمباراة النهائية من دوري أبطال أوروبا، والمقام في ملعب «سان سيرو» في ميلانو الإيطالية، بعد تخطيهما كل من بايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي، بدور الأربعة الكبار، في تكرار للنهائي الذي جمع بينهما موسم 2014، والذي آل لمصلحة الفريق الملكي الريال. أتلتيكو مدريد تاهل للمباراة النهائية على حساب بايرن ميونخ الألماني، رغم خسارته بهدفين لواحد على ملعب «البايز آرنا»، ليستفيد من فوزه بهدف نظيف على ملعبه «فيسينتي كالديرون»، في لقاء الذهاب، ويتاهل بأفضلية هدف خارج أرضه. أما تاهل الريال إلى النهائي فقد جاء بفوزه على السيتي دون عشاء بunker، بهدف نظيف للولزي «كارث بيل»، بعدما انتهى لقاء الذهاب بين الفريقين بالتعادل السلبي دون أهداف، على ملعب «الانفاد» بجلنترا في الإياب. وسيخوض «الروخيبلاتكوس» النهائي الثالث له في تاريخه، والثاني خلال ثلاث سنوات، في حين بلغ ريال مدريد نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الرابعة عشر في تاريخه، والثامنة عشر في جميع المسابقات الأوروبية، معادلاً بذلك رقم غريمه برشلونه.



**الرومانية هاليب تتوج بلقب سيدات دورة مدريد لكرة المضرب ودجوكوفيتش بطلا للرجال**

توجت الرومانية «سيمونا هاليب» بلقب بطولة مدريد المفتوحة للتنس، رابع دورات «الماسترز»، للآلاف نقطة، بعد فوزها في المباراة النهائية على السلوفاكية «دومينيكا تشيبولوكفا»، بمجموعتين متتاليتين، بواقع 2-6 و4-6. وكادت «هاليب» الفاجية الوحيدة بين المصنفات الأوليات خلال أسبوع مليء بالمفاجآت، وبهذا تكون الرومانية قد استعدت خير استعداد لبطولة «رولان غاروس» الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى «الجراند سلام»، على الملاعب الترابية، من 22 الحالي إلى 5 المقبل. جاء تاهل الرومانية «هاليب» للنهائي بعد فوزها على الأسترالية «سامانثا ستوسون» بمجموعتين متتاليتين، بواقع 2-6 و0-6، في الدور نصف النهائي للبطولة. فيما تاهلت السلوفاكية «تشيبولوكفا» إلى النهائي بعد فوزها على الأمريكية «لويزا تشيبوكو» بمجموعتين متتاليتين، بواقع 1-6 و1-6. وحققت «هاليب» فوزها الثاني على «تشيبولوكفا» في خامس لقاء بينهما، واحتزت اللقب الثاني عشر في مسيرتها. في حين فشلت السلوفاكية بعد خسارتها لنهائي دورة اكابولكو المكسيكية الشهر الفائت، في إحراز اللقب السادس في مسيرتها، بعد أن خاضت اليوم النهائي الرابع عشر. أما لدى الرجال، فقد تغلب «نوفاك دجوكوفيتش» على «أندي موراي»، على مجموعتين مقابل واحدة، تغلبهما بواقع 3-6 و3-6، ليجرده من اللقب ويفرغ بلرقم القياسي في عدد ألقاب الماسترز. وبهذا الفوز فإن «ديوكوفيتش» رفع رصيده من عدد الألقاب إلى 5 هذا الموسم، وإلى 64 لقباً خلال مسيرته. كما عزز النجم الصربي تقدمه على «موراي» في عدد المواجهات المباشرة بين اللاعبين، بـ 23 انتصاراً مقابل 9 انتصارات فقط للبريطاني.

**الدوري الإسباني:** اقترب برشلونه خطوة إضافية من لقب الدوري الإسباني بعد فوزه الكبير على جاره إسبانيول بخمسة بياض، سجل منها المهاجم «لويس سواريز» هدفين، عزز بهام صدرته للهدفين بـ 37 هدف، ورفع برشلونه رصيده إلى النقطة الـ 88 متقدماً بنقطة واحدة عن ريال مدريد، الذي استطاع التقلب على فالنسيا بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ليصل للنقطة الـ 87. أما الأتلتيك، فلم يفلح في تحقيق الفوز على متزليل الترتيب ليفانت، الفائز بهدفين لواحد، ليتراجع النادي العاصمي للمركز الثالث، وضمن صراع تقادي الهبوط، الـ 85. وضمن صراع البقاء في دوري الأضواء، بفوزه المثير بأربعة أهداف لهدف على مضيغه وجاره الأندلسي إشبيلية، فيما حسم التعادل الإيجابي بهدف لهدف لقاء خيتافي الثامن عشر وسبورتنغ خيخون السابع عشر.

**الدوري الفرنسي:** حسم أولمبيك ليون صراع المركز الثاني بينه وبين ضيفه موناكو، وربما بطاقة التاهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا، بفوزه عليه بـ 1-6 في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وخاض سان جيرمان مباراته ضد أجاكسيو دون هدف، بعد تويجه قبل مراحل عدة بطلاً للمرة الرابعة على التوالي. وقد أنهى الفريق الباريسي اللقاء بفوز عريض بأربعة أهداف نظيفة. نيس انتزع المركز الرابع من ضيفه سانت ميرسيا الذي ضمن في المرحلة السابقة بقاءه بين الكبار، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الألماني:** توج نادي بايرن ميونخ ببطولة الدوري الألماني بعد فوزه على إنجولشتات بهدفين لهدف، لحساب المرحلة الـ 35 قبل الأخيرة من «البوندسليجا»، ليحافظ على لقب البطولة للمرة الرابعة على التوالي، في إنجاز تاريخي غير مسبوق في تاريخ الدوري الألماني. بايرن ميونخ عوض خروجه من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على

بوفنتوس، في مباراة انتهت بهدفين لهدف لرفاق اللاعب المخضرم «لوكا توني»، الذي سجل آخر هدف له في آخر مباراة يخوضها قبل اعتزاله كرة القدم نهائياً. من جهته أكد نابولي وصافته للمتصدر حين فاز على تورينو بنفس النتيجة التي خسر بها اليوفي، متقدماً على روما الثالث، رغم انتصاره الكبير بثلاثية على كييف في المباراة رقم 600 للملك توتي، وعزز الإتر رقم في المركز الرابع إثر فوزه الصعب على ضيفه إمبولي بهدفين لهدف. ساسولو السادس أجهز على فروزينوني بهدف وحيد كان كفيلاً بإرجاعه إلى دوري الدرجة الثانية، بعد مغامرة استمرت لموسم واحد فقط. فوز ساسولو أبقي ميلان سابعاً في الترتيب، رغم فوزه الهزيل على بولونيا بهدف وحيد.

**الدوري الإيطالي:** شهدت الجولة الـ 37 قبل الأخيرة من عمر الدوري الإيطالي، سابقة تاريخية تمثلت بفوز هيلاس فيرونا الهابط للدرجة الثانية، على المتوج باللقب

**الدوري الإنجليزي:** احتفل نجوم ليستر رسمياً بلقب «بيرييرليغ»، مع عائلاتهم وجماهير «كنغ باور»، عقب نهاية مباراتهم أمام إيفرتون، والتي آلت لمصلحتهم بثلاثة أهداف لهدف. وضيق مانشستر يونايتد الخناق على غريمه مانشستر سيتي، في صراع الفريقين على المقعد المؤهل لتصفيات دوري الأبطال، بعد فوز الأول على مضيغه نوريتش سيتي بهدف، وتعادل الثاني مع الأرسنال بهدفين لهدفين في قمة الجولة. وتعرض وست هام يونايتد لخسارة قاسية أمام الفريق المتألق سوانزي سيتي، بقيادة مديره الإيطالي المحنك «جودولين»، فيما هرب سندرلاند من منقطة الخطر بفوزه على تشلسي بثلاثة أهداف لهدفين. الوصيف توتنهام سقط على أرضه بهدفين لهدف أمام ساوثهامبتون، في حين قاد «فيرمينيو» فريقه ليفربول، للفوز على وانفورد لحساب الجولة السابعة والثلاثين.

**الدوري الهولندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الهولندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري التركي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري التركي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الروسي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الروسي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الصيني:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الصيني، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الياباني:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الياباني، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الكوري:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الكوري، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الهندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الهندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الإندونيسي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الإندونيسي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الأسترالي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الأسترالي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري النيوزيلندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري النيوزيلندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الأرجنتيني:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الأرجنتيني، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري البرازيلي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري البرازيلي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري المكسيكي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري المكسيكي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الكولمبي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الكولمبي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري البيروفي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري البيروفي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الإكوادوري:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الإكوادوري، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري البولندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري البولندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري التشيكي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري التشيكي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري السلوفاكي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري السلوفاكي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الإسباني:** اقترب برشلونه خطوة إضافية من لقب الدوري الإسباني بعد فوزه الكبير على جاره إسبانيول بخمسة بياض، سجل منها المهاجم «لويس سواريز» هدفين، عزز بهام صدرته للهدفين بـ 37 هدف، ورفع برشلونه رصيده إلى النقطة الـ 88 متقدماً بنقطة واحدة عن ريال مدريد، الذي استطاع التقلب على فالنسيا بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ليصل للنقطة الـ 87. أما الأتلتيك، فلم يفلح في تحقيق الفوز على متزليل الترتيب ليفانت، الفائز بهدفين لواحد، ليتراجع النادي العاصمي للمركز الثالث، وضمن صراع تقادي الهبوط، الـ 85. وضمن صراع البقاء في دوري الأضواء، بفوزه المثير بأربعة أهداف لهدف على مضيغه وجاره الأندلسي إشبيلية، فيما حسم التعادل الإيجابي بهدف لهدف لقاء خيتافي الثامن عشر وسبورتنغ خيخون السابع عشر.

**الدوري الفرنسي:** حسم أولمبيك ليون صراع المركز الثاني بينه وبين ضيفه موناكو، وربما بطاقة التاهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا، بفوزه عليه بـ 1-6 في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وخاض سان جيرمان مباراته ضد أجاكسيو دون هدف، بعد تويجه قبل مراحل عدة بطلاً للمرة الرابعة على التوالي. وقد أنهى الفريق الباريسي اللقاء بفوز عريض بأربعة أهداف نظيفة. نيس انتزع المركز الرابع من ضيفه سانت ميرسيا الذي ضمن في المرحلة السابقة بقاءه بين الكبار، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الألماني:** توج نادي بايرن ميونخ ببطولة الدوري الألماني بعد فوزه على إنجولشتات بهدفين لهدف، لحساب المرحلة الـ 35 قبل الأخيرة من «البوندسليجا»، ليحافظ على لقب البطولة للمرة الرابعة على التوالي، في إنجاز تاريخي غير مسبوق في تاريخ الدوري الألماني. بايرن ميونخ عوض خروجه من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على

**الدوري الإيطالي:** شهدت الجولة الـ 37 قبل الأخيرة من عمر الدوري الإيطالي، سابقة تاريخية تمثلت بفوز هيلاس فيرونا الهابط للدرجة الثانية، على المتوج باللقب

**الدوري الإنجليزي:** احتفل نجوم ليستر رسمياً بلقب «بيرييرليغ»، مع عائلاتهم وجماهير «كنغ باور»، عقب نهاية مباراتهم أمام إيفرتون، والتي آلت لمصلحتهم بثلاثة أهداف لهدف. وضيق مانشستر يونايتد الخناق على غريمه مانشستر سيتي، في صراع الفريقين على المقعد المؤهل لتصفيات دوري الأبطال، بعد فوز الأول على مضيغه نوريتش سيتي بهدف، وتعادل الثاني مع الأرسنال بهدفين لهدفين في قمة الجولة. وتعرض وست هام يونايتد لخسارة قاسية أمام الفريق المتألق سوانزي سيتي، بقيادة مديره الإيطالي المحنك «جودولين»، فيما هرب سندرلاند من منقطة الخطر بفوزه على تشلسي بثلاثة أهداف لهدفين. الوصيف توتنهام سقط على أرضه بهدفين لهدف أمام ساوثهامبتون، في حين قاد «فيرمينيو» فريقه ليفربول، للفوز على وانفورد لحساب الجولة السابعة والثلاثين.

**الدوري الهولندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الهولندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري التركي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري التركي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الروسي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الروسي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الصيني:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الصيني، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الياباني:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الياباني، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الكوري:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الكوري، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الهندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الهندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الإندونيسي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الإندونيسي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الأسترالي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الأسترالي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري النيوزيلندي:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري النيوزيلندي، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

**الدوري الأرجنتيني:** شهدت الجولة الـ 34 قبل الأخيرة من عمر الدوري الأرجنتيني، فوزاً صعباً على رانس، جاء بهدف وحيد. في حين سقطت نانت أمام كان بهدف لهدفين، وتعادل ليل سلباً مع ضيفه غانغان.

## ليفربول وإشبيلية في نهائي اليوربالينغ



الأكرواني بثلاثة أهداف لهدف، سجل الفرنسي «جاميرو» منها هدفين عند الدقائق الـ 47 و 49، فيما أضاف «ماريانو فيريرا» الهدف الثالث في الدقيقة الـ 59. إشبيلية الفائز بأخر نسختين للبطولة، عادل رقم بوفنتوس الإيطالي بالوصول لنهائي بطولة أوروبية 3 أعوام متتالية. أما ليفربول، فعادل بايرن ميونخ في عدد مرات الوصول لنهائيات البطولات الأوروبية بـ 12 مرة، ولو فاز في النهائي، سيعدال رقم إشبيلية الأكثر فوزاً بالبطولة عبر تاريخها. ويذكر أن برشلونه وريال مدريد بـ 18 نهائي، ثم بوفنتوس بـ 15 نهائي، ثم ميلان بـ 14 نهائي، هم أكثر الأندية وصولاً للنهائي في مختلف المسابقات الأوروبية.

الخميس الفائت على ملعب الـ «مديجال». افتتح ليفربول النتيجة أولاً في الدقيقة 7 عن طريق قائد فياريال «بروتو سوربانو»، ضد مرماه، حيث حاول تشيتيت كرة وصلت في «فيرمينيو»، وضاعف «دانيل ستورديج» النتيجة عند الدقيقة الـ 13 بعد تمريرة ساحرة من البرازيلي «فيرمينيو»، وأضاف «الاناس» ثالث الأهداف مع الدقيقة الـ 81 ليؤكد عبور فريقه للنهائي. وهذه ثالث مرة يخرج فيها فياريال من نصف النهائي، بعد الخروج من دوري الأبطال 2006 أمام أرسنال، ثم أمام بورتو في الدوري الأوروبي في 2011. أما حامل اللقب، إشبيلية، فقد وصل للنهائي الثالث له تالياً بتخطيه شختر دونتسك

تاهل نادي ليفربول الإنجليزي وإشبيلية الإسباني إلى نهائي بطولة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، بعد فوز الأول على فياريال الإسباني، في حين تخطى إشبيلية عقبة شختر دونتسك الأوكراني، وذلك في مواجهات إياب نصف النهائي. وسيشهد ستاد «سان جاكوبس بارك»، الذي يتحضر للنهائي، أول لقاء رسمي بين ليفربول وإشبيلية عبر التاريخ. في مواجهة «الأنفيلد»، أقصد ليفربول الهيمنة الإسبانية هذا الموسم في المسابقات الأوروبية، ونجح في تحقيق فوز عريض على فياريال بثلاثة أهداف بياض، ليرد الصاع صاعين لخسارته بهدف دون رد في الفوائي الأخيرة من مباراة الذهاب، التي أقيمت

## لورنزو بطلاً في فرنسا

أحرز الدراج الإسباني «خورخي لورنزو» سائق فريق «ياماها» المركز الأول في جائزة فرنسا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للدراجات الثنائية «موتو جي بي». وقطع «لورنزو» المسافة بزمن 43.51.290 دقيقة، وحل زميله في ياماها الإيطالي «فالتينو روسي» ثانياً فيما جاء مواظنه سائق سوزوكي «مافريك فينيليس» ثالثاً. وانتزع «لورنزو» الصدارة من «ماركيز» بدمارغ رصيده إلى 90 نقطة مقابل 85 نقطة للأخير، وعزز «روسى» موقعه في المركز الثالث برصيد 78 نقطة.

### ترتيب الخمسة الأوائل في السباق :

- 1- الإسباني خورخي لورنزو (ياماها) 43.51.290 دقيقة
- 2- الإيطالي فالتينو روسي (ياماها) بفارق 10.654 ثوان
- 3- الإسباني مافريك فينيليس (سوزوكي) بفارق 14.177 ثانية
- 4- الإسباني داني بديروزا (هوندا) بفارق 18.719 ثانية
- 5- الإسباني بول أسبار غارو (ياماها) بفارق 24.931 ثانية

الفريق	المباريات					الأهداف	نقط
	1	2	3	4	5		
باريس سان جيرمان	2	5	29	36	97	18	92
ليون	10	8	19	37	66	39	65
موناكو	7	14	16	37	55	50	62
نيس	11	9	17	37	55	39	60
سانت ايتيان	13	7	17	37	42	36	58
ليل	8	15	14	37	38	27	57
رين	11	13	13	37	51	-1	52
كان	16	6	15	37	52	-14	51

الفريق	المباريات					الأهداف	نقط
	1	2	3	4	5		
بوفنتوس	5	4	28	37	70	20	88
نابولي	6	7	24	37	76	32	79
روما	4	11	22	37	80	40	77
اتر ميلان	10	7	20	37	49	35	67
فيورنتينا	10	10	17	37	56	16	61
ساسولو	9	13	15	37	46	39	58
ميلان	10	12	15	37	48	8	57
لاتسيو	13	9	15	37	50	2	54

الفريق	المباريات					الأهداف	نقط
	1	2	3	4	5		
بايرن ميونخ	2	4	27	33	77	16	85
بوروسيا دورتموند	4	5	24	33	80	32	77
باير ليفركوزن	10	6	17	33	53	15	57
بوروسيا مونشنغلادباخ	13	4	16	33	65	50	52
ماينز 05	12	7	14	33	46	42	49
هيرتا برلين	12	7	14	33	42	0	49
شالكه 04	12	7	14	33	47	-1	49
فولفسبورج	13	9	11	33	44	-4	42

الفريق	المباريات					الأهداف	نقط
	1	2	3	4	5		
برشلونه	5	4	28	37	109	29	88
ريال مدريد	4	6	27	37	108	34	87
أتلتيكو مدريد	6	4	27	37	61	18	85
فياريال	9	10	18	37	44	33	64
سيلتا فيغو	11	9	17	37	51	-6	60
أتلتيك بيلباو	12	8	17	37	55	11	59
إشبيلية	13	10	14	37	50	47	52
مالاجا	14	12	11	37	34	0	45

الفريق	المباريات					الأهداف	نقط
	1	2	3	4	5		
ليستر سيتي	3	11	23	37	67	35	80
توتنهام هوتسبير	5	13	19	37	68	30	78
أرسنال	7	11	19	37	61	26	68
مانشستر سيتي	10	8	19	37	70	30	65
مانشستر يونايتد	9	9	18	36	61	31	63
ساوثهامتون	11	9	17	37	55	15	60
وست هام يونايتد	7	14	15	36	61	14	59
ليفربول	10	10	16	36	61	13	58

## في اليوم العالمي لحرية الصحافة تونس تصدر التصنيف العالمي... وسوريا تصنف الأولى بعدد الانتهاكات



وفي السياق ذاته، قام تحالف دولي مكون من وسائل إعلام ومنظمات غير حكومية وشخصيات عامة من مختلف دول العالم، بإطلاق نداء رسمي للمطالبة بتعيين مسؤول عن حماية الصحفيين بناء على مقترح تقدمت به منظمة مراسلون بلا حدود، من أجل إحداث منصب لممثل خاص لدى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يعنى بمسألة سلامة الصحفيين.

على أيدي القوات التابعة للنظام السوري والمجموعات المسلحة الأخرى. كما طالبت الانتهاكات عشرات المراكز والمؤسسات الإعلامية، من خلال عمليات قصف وحرق ونهب ومنع من العمل، وكان آخرها عملية الحرق المتعمد الذي تعرض له مقر إذاعة "أرتنا" نهاية الشهر الماضي، في مدينة عامودا الواقعة شمال شرقي سوريا، والتي تسيطر عليها قوى أمنية وعسكرية تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

على رأسها نظام الأسد وحلفاؤه. وبحسب بيان أصدره المركز السوري للحرية الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين "وثق المركز وقوع أكثر من ٧٠٠ انتهاك بحق الإعلام في سوريا منذ خمس سنوات، وكان من بين الانتهاكات التي جرى توثيقها مقتل ٣٣٧ إعلامياً، ما بين صحفي ومواطن صحفي، من الجنسين ومن جنسيات مختلفة. ولا يزال أكثر من ٤٠ إعلامياً مجهول المصير، بعد أن تعرضوا لعمليات اعتقال أو خطف

والإعلام مكسب أساسي من مكاسب الثورة وحقوق دستوري لا مجال للتراجع عنه أو التفریط فيه". وفي المقابل، كانت سوريا الأولى العربية في التصنيف العالمي لحرية الصحافة سنة ٢٠١٦، حسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود، كما حلت في المرتبة ٩٦ من جملة ١٨٠ بلداً في مجال حرية الصحافة.

أجبت تونس يوم الثلاثاء ٣ أيار/مايو ٢٠١٦، إلى جانب سائر دول العالم، اليوم العالمي لحرية الصحافة، بعد أن تصدرت للمرة الأولى قائمة الدول العربية في التصنيف العالمي لحرية الصحافة سنة ٢٠١٦، حسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود، كما حلت في المرتبة ٩٦ من جملة ١٨٠ بلداً في مجال حرية الصحافة.

### لقبعتكم البيضاء... نرفع القبعات

غالية شاهين

في سوريا فقط. أصحاب القبعات البيضاء مدانون بمحاولة إنقاذ أرواح السوريين، وعقابهم الموت وتمجير مقراتهم وألياتهم. ففي سوريا فقط، لم يميز النظام السوري القتلى يوماً بين مدرس أو عامل أو طبيب، فكل السوريين مستهدفون، أطفالاً ورجالاً ونساءً. ولم تميز قذافته وبراميله بين هدف عسكري أو منزل أو مدرسة، بل أن كل ما يحدث يشير بشكل واضح وقطعي إلى أنه يستهدف المنشآت المدنية الصرفة، خاصة المرافق الحيوية والمراكز الصحية والمستشفيات. فالاستهداف لا ينحصر بالمدنيين، بل يتركز أكثر على كل الجهات التي تحاول إنقاذهم من الموت المقرر لهم.

وكما المشافي، لم تسلم مراكز الدفاع المدني ورجالاته ذوي القبعات البيضاء من الاستهداف المباشر لقوات النظام، بالرغم من ابتعاد هذه المهن عن تباينات آراء السوريين حولها، كونها مهن إنسانية لا تخدم مصلحة جهة معينة دون غيرها، أو شريحة محددة دون أخرى.

ربما لم تكن ثقافة العمل التطوعي، خاصة في مجال الدفاع المدني، منتشرة في سوريا قبل الثورة، لكن الفوضى التي تركتها قذائف قوات النظام وصواريخه وبراميل أوجدت الحاجة الملحة لمن يرزلهما، ويخرج الأحياء والأموات من تحتها، وهو ما كان سبباً مباشراً لإتشاء فرق الدفاع المدنية في الأحياء السورية المعرضة للقصف والدمار، والتي سرعان ما نظمت صفوفها لتشكل مؤسسة مدنية حقيقية أجمع السوريون بمختلف مشاربيهم وأيديولوجياتهم على احترامها وتقدير عملها الذي يوازي وي زيد عن كل عمل ثوري آخر. بدأت فرق الدفاع المدني الحر بعدد من الشباب المتطوعين المدفوعين بتبشيرية عالية، وبشجاعة تفوق شجاعة مقاتلي، وبأدوات بسيطة لا تفي بحجم العمل الهائل المطلوب منهم. لتتطور فيما بعد إلى شكل منظم تلقى بعض الدعم من جهات ثورية أخرى، ومن تبرعات أشخاص سوريين حتى العظم. لكن حجر الأساس في هذه المؤسسة المولودة من رحم الثورة يبقى رجالها الشجعان، ونساءها اللواتي تحملن الضغوط الاجتماعية والنفسية ليقمن بدور مكمل لدور رجال الفريق، وفي حالات تتطلب منقذات إنقاذ، وليستطعن إنقاذ أرواح كانت ستغادر لولا وجودهن. وقد بلغ عدد أفراد هذه المؤسسة ٢٨٣ متطوعاً، موزعين على ١١٩ مركزاً في ثمان محافظات، وقد قدم الدفاع المدني خدماته إلى أكثر من ستة ملايين شخص، كما استطاع متطوعوه إنقاذ أكثر من ٥٠ ألف شخص مهدد بالخطر.

يعمل أصحاب القبعات البيضاء في كل المدن السورية المعرضة للقصف، في ظروف قاسية جداً، ولم يمنعمهم استمرار القذائف والبراميل، وتركز القتلى على زوايا الشوارع والحارات من التحرك والتنقل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، رغم خسارة العديد منهم لأرواحهم أثناء العمل، حيث قدم فريق الدفاع المدني خلال عمله أكثر من ١١٠ شهيداً، استشهد ٢٧ منهم أثناء القصف الروسي على مناطق المعارضة، وخاصة عند الاستهداف المتعدد لنفس الأمكنة بفارق زمني كافٍ لوصول فرق الدفاع المدني إليها وتجمع عدد كبير من المنقذين. وبالرغم من كل هذا، ما زال أصحاب القبعات البيضاء يقدمون العديد من أعمال البحث والإنقاذ وانتشال الجثث من تحت الأنقاض، إضافة إلى العديد من الأعمال الخدمية كالتحذير والإخلاء وإدارة الملاجئ، وكذلك الإسعافات الأولية ومكافحة الحرائق ودفن الموتى في الحالات الطارئة. وبالرغم من اعتيادنا على تخطي النظام لكل الخطوط الاستوائية الحمراء، إلا أن الاستهداف المتعمد لطواقم الدفاع المدني، والذي ارتفعت وتيرته خلال الفترة الماضية، يبقينا عاجزين عن تخيل ما يمكن أن يحدث أيضاً. ففي كل تطور للحدث السوري نعتقد مخطئين أننا وصلنا إلى قاع الهولاء، لكن ما يليه من أحداث يجبرنا على توقع ما هو أسوأ مجدداً.



## مدينة الشيخ مسكين

ويزيد عدد سكانها عن ٥٠ ألف نسمة، يعمل معظمهم في الزراعة والتجارة، مع ارتفاع في نسبة التحصيل العلمي، وارتفاع أيضاً في نسبة المغتربين. تعتبر الشيخ مسكين من أوائل البلدات التي شاركت في المظاهرات السلمية المطالبة بالحرية والكرامة، وقد سيطر عليها الشوار سابقاً، لكن النظام وبمساعدة الطيران الروسي وحشود المرتزقة من حزب الله والفصائل العراقية والإيرانية، استطاع السيطرة عليها مجدداً في أواخر كانون الثاني عام ٢٠١٦.

خصبة، حيث تقع على مجاري عدة أنهار وسبول ووديان في سهل حوران أهمها: وادي أبو اللين الذي يقسم المدينة إلى قسمين، وادي الرقاد الذي يمر بمدينة الصنمين. تنتهي معظم هذه الوديان إلى السدود المقامة على أطراف المدينة، مثل سد الشيخ مسكين الشمالي، وسد الشيخ مسكين الجنوبي، والتي تعتبر مخزوناً مائياً هاماً لهذه المنطقة الزراعية. تشتهر مدينة الشيخ مسكين بزراعة الحبوب والزيتون والبقول والخضروات واليايلاء

التي شهدت ازدهاراً واسعاً خلال العهدين اليوناني والروماني، الأمر الذي تدل عليه بعض الكتابات الموجودة على بعض الحجارة، وكذلك بقايا الكنيسة التي يرجح أنها تعود للعهد الروماني. ومما زاد في أهمية المدينة أنها كانت محطة للقوافل التجارية في فترة ما قبل الإسلام، وكذلك الأمر في العهد الإسلامي ومن ثم العهد العثماني، حيث كانت مدينة «الشيخ مسكين» من أكبر المراكز الإدارية في منطقة سهل حوران. تتمتع الشيخ مسكين بمناخ جميل وأراض

تقع مدينة الشيخ في سهل حوران، وهي من أهم مناطق، حيث تعتبر رابع أكبر مدن حوران بعد درعا ونوى والصنمين، وهي عقدة مواصلات هامة تربط عدداً من المحافظات السورية بالمنطقة الجنوبية، والسويداء، والقطيف، فهي تتوسط سهل حوران ومحافظه درعا، وتشكل نقطة الوصل بين مدن نوى، إزرع، إبضع، داعل، والصنمين. تبعد عن مركز محافظة درعا حوالي ٢٢ كم، وتبعد عن دمشق حوالي ٨٠ كم. تعد مدينة «الشيخ مسكين» من المناطق



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع  
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أحمد حمزة  
سكرتير التحرير: غالية شاهين  
الإخراج الفني: مصطفى سميسم

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى